



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان  
مدير التحرير: وائل وهبه  
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 2772

التاريخ : السبت 2013/2/16

## الفبر الرئيسي



الضفة تنتفض: الاحتلال يقمع  
مسيرات التضامن مع الأسرى في  
جمعة "كسر الصمت"

... ص 4

## أبرز العناوين



استشهاد ثمانية فلسطينيين في سورية جراء القصف والتعذيب والقتل  
عباس: سنحقق الإفراج عن كل أسرانا وفي وقت قريب  
بحر يدين ترحيل وفد كتلة نواب حركة حماس من بلغاريا ويحمل الاحتلال المسؤولية  
الجيش الإسرائيلي يتحسب من انتفاضة ثالثة نتيجة إحباط الشارع الفلسطيني  
"هيومن رايتس ووتش" تحض فلسطين على الانضمام إلى محكمة الجنايات الدولية

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

### السلطة:

6. عباس: سنحقق الإفراج عن كل أسرانا وفي وقت قريب
7. بحر يدين ترحيل وفد كتلة نواب حركة حماس من بلغاريا ويحمل الاحتلال المسؤولية
8. حمّاد: اذا كان هناك تجميد للاستيطان فلن يهمننا مواصلة المفاوضات ولو لثلاث سنوات
8. وزير العمل في حكومة فياض يزور مخيم نهر البارد
9. النائب مشير المصري: سلوك بلغاريا لن يثينا عن مواصلة اختراقاتنا الدولية لدعم قضيتنا
9. الأغا يبحث مع رئيس وزراء لبنان أوضاع اللاجئين الفلسطينيين

### المقاومة:

9. الرشق يحتمل الاحتلال المسؤولية عن حياة الأسرى المضربين
10. تلفزيون إسرائيلي: مفاوضات غير مباشرة بين إسرائيل وحماس لتنفيذ تفاهات ما بعد العدوان
10. حماس: ترحيل الوفد البرلماني الفلسطيني من بلغاريا تصرف غير مسؤول ومنحاز للاحتلال
11. القاهرة: "الشخصيات المستقلة" يبحث المصالحة مع أبو مرزوق
11. حركة فتح تدعو إلى عدم تفويت فرصة التسجيل للانتخابات
12. "الشعبية" تطالب فياض بالاستجابة لمطالب الموظفين

### الكيان الإسرائيلي:

12. "إسرائيل": يوجد أسرى تم تزوير هوياتهم من أجل حماية أمن الدولة
13. قيادة الجيش الإسرائيلي أنهت تدريبات تحاكي سيناريوهات وقوع حرب شاملة
13. تشكيل الحكومة المقبلة: نتياهو يفاوض "العمل" ويقلقه تنسيق لبيد وبينيت
14. الجيش الإسرائيلي يتحسب من انتفاضة ثالثة نتيجة إحباط الشارع الفلسطيني
15. "معاريف": مصر ماضية بالتصعيد ضد إسرائيل
16. حماية يهود تونس: الخارجية الإسرائيلية تحاول تخفيف حدة الانتقادات لتونس
16. "إسرائيل" "تعوض" مستوطننا إرهابيا يسلب أرضا فلسطينية
17. الجيش الإسرائيلي يقيم غرفة عمليات خاصة بالدفاع الإلكتروني
17. تحليل للصور يشكك في صلة عميل الموساد الإسرائيلي بعملية اغتيال المبحوح
17. الموساد بذل جهوداً شاقة لمنع انتشار المعلومات بشأن عميل الموساد زايفر
18. مستشفى إسرائيلي تحت الأرض يطلب التبرع بـ2000 سرير لحالة الحرب القادمة
18. "إسرائيل" توافق على تصدير تفاح الجولان إلى غزة بدل سورية
19. إصابة ثمانية جنود إسرائيليين في تدريب عسكري
19. جنرال إسرائيلي: سورية زودت أو تزود حزب الله بمنظومات دفاع جوية وبحرية

### الأرض، الشعب:

21. استشهاد ثمانية فلسطينيين في سورية جراء القصف والتعذيب والقنص
21. ألف شهيد فلسطيني في سورية.. إطلاق "شبكة دعم المخيمات الفلسطينية في الشتات"

30. العمل من أجل فلسطيني سورية: 16 عائلة فلسطينية من سورية عالقة على حدود مصر - ليبيا
31. مجموعة العمل من أجل فلسطيني سوريا: 150 عائلة فلسطينية عادت من سورية إلى غزة
32. فروانة: مئات الفلسطينيين والعرب اختفوا بعد اعتقالهم في سجون سرية اسرائيلية
33. المشاركون في مسيرة المعصرة يفتحمون مستوطنة أفرات ويرفعون صور الأسير العيساوي
34. يافا: وقفة تضامنية مع الأسرى المضربين عن الطعام
35. نادي الأسير: إدارة السجون الإسرائيلية تقرر إغلاق سجن "إيشل"
36. القدس: إقامة خيمة "صرخة مقدسية" تضامنا مع الأسرى وتنديدا بسياسات الاحتلال التهودية
37. مركز أسرى فلسطين: ارتفاع قائمة عمداء الأسرى في سجون الاحتلال لـ 73 أسيرا
38. صورة طفلين استشهدا في غارة على غزة تفوز بجائزة أفضل صورة صحافية عالمية
39. "الإيكونوميست": "إسرائيل" تمزق أحياء القدس لتنفيذ رغبات المستوطنين اليهود
40. استشهاد فلسطيني طعنا في تل أبيب
41. "أحرار": الاحتلال يعزل طفلين فلسطينيين في زنازين انفرادية
42. مفوضية الأسرى والمحربين: إصابة الأسير العيساوي بالشلل العصبي

## عربي، إسلامي:

43. قائد عسكري سابق بسيناء لـ"الشرق الأوسط": قرار نهائي بالتخلص من الأنفاق مع غزة
44. وزارة الطاقة التركية: "إسرائيل" تعرض إقامة خط غاز عبر تركيا إلى أوروبا
45. مصر ترحل عشرة فلسطينيين إلى غزة

## دولي:

46. بلغاريا تؤكد أنها أبعدت وفد حماس لأنه "شكل تهديداً جدياً لأمنها الوطني"
47. كيري يتفق مع مون وأشتون على عقد اجتماع للجنة الرباعية لإنعاش مفاوضات السلام
48. توني بلير: يجب حل مسألة الأسرى المضربين بسرعة لتجنب نتيجة مأساوية
49. أونروا تدعو لزيادة الدعم المالي: أكثر من 25 ألف نازح فلسطيني من سورية إلى لبنان
50. إسبانيا: المستوطنات المقامة في الأراضي المحتلة غير شرعية
51. عائلة عميل الموساد الاسترالي تطالب "إسرائيل" بدفع تعويضات
52. "هيومن رايتس ووتش" تحض فلسطين على الانضمام إلى محكمة الجنايات الدولية
53. المرصد "الأورومتوسطي" ينتقد سير تحديث سجلات الناخبين في قطاع غزة

## حوارات ومقالات:

54. "إسرائيل" تعيد ترسيم الدخول إلى الوضع الإقليمي... ماجد الشبخ
55. فلسطينيو سوريا والطامة الكبرى... علي بدوان
56. أوباما يُهمّش عباس... نقولا ناصر
57. دُفن بن ولم تُدفن قصته... رونين بيرغمان

### 1. الضفة تنتفض: الاحتلال يقمع مسيرات التضامن مع الأسرى في جمعة "كسر الصمت"

ذكرت الأيام، رام الله، 2013/2/16، عن مندوبو الأيام، أن عشرات المواطنين أصيبوا بجروح وحالات اختناق، بينهم صحفيون، واعتقل آخرون، إثر قمع قوات الاحتلال المسيرات الأسبوعية السلمية المناهضة لجدار الضم والتوسع والاستيطان، التي خرجت بعد صلاة الجمعة، في عدة مواقع بالضفة الغربية، وجاءت تضامناً مع الأسرى المضربين عن الطعام. وقال شهود عيان إن قوات الاحتلال استخدمت الرصاص الحي، والمعدني المغلف بالمطاط، وقنابل الصوت والغاز المسيل للدموع، والمياه العادمة، في قمعها للمشاركين في المسيرات.

ففي محافظة رام الله والبيرة، أصيب مواطنان بالرصاص المعدني "الحي" وعشرات المواطنين وصحافيون بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، وبالاختناق الشديد، خلال قمع قوات الاحتلال الإسرائيلي، ظهر امس مسيرة سلمية تضامناً مع الأسرى، أمام معسكر "عوفر" المقام غرب رام الله.

وكانت عشرات الحافلات وصلت إلى مكان المسيرة من محافظات: بيت لحم، ونابلس، والخليل، والقدس، ورام الله، حيث أدى مئات المواطنين صلاة الجمعة بالمكان في جمعة "كسر الصمت"، قبل أن تقمعهم قوات الاحتلال، مستخدمة قنابل الغاز المسيل للدموع وقنابل الصوت والرصاص الحي، والمعدني المغلف بالمطاط.

وأضافت أن أكثر من ألفي مواطن يتقدمهم عضو "الكنيست" أحمد الطيبي، والنائب مصطفى البرغوثي، والأسير المحرر خضر عدنان، قاموا بأداء صلاة الجمعة أمام معسكر "عوفر"، وبعد كلمات مقتضبة لهم، اندلعت المواجهات بين الشبان وجنود الاحتلال، الذين بادروا بإطلاق قنابل كثيفة من الغاز المدمع لتفريق المصلين المحتشدين.

واستمرت المواجهات على مدار أكثر من خمس ساعات، حيث نجح الشبان بمحاصرة بعض جنود الاحتلال داخل بناية سكنية في شارع الحاووز، خلف التلة المطلة على معسكر عوفر، وبعد ساعات من إلقاء الحجارة والاشتباك المباشر، أطلق جنود الاحتلال الرصاص الحي بشكل كثيف، ما أنهى حالة الحصار، ليعود الشبان مجدداً لحرق الإطارات المطاطية وإلقاء الحجارة، بعد أن غنم عدد منهم دروع الجنود الواقية. كما استهدفت قوات الاحتلال الصحفيين خلال تغطيتهم المسيرة، ومنعتهم من التواجد قرب "المعسكر"، حيث أبرز أحد الجنود ورقة تعلن المنطقة عسكرية مغلقة وتحظر على الصحفيين التواجد فيها، إلى جانب إصابة أربعة صحفيين أحدهم برصاصة معدنية مغلقة بالمطاط في وجهه.

وفي بلعين، أصيب العشرات من المواطنين والمتضامنين الأجانب بالاختناق الشديد إثر قمع الاحتلال لمسيرة بلعين الأسبوعية المناهضة للاستيطان وجدار الضم والتوسع، التي جاءت دعماً للأسرى المضربين عن الطعام. وقال شهود عيان إن جنود الاحتلال أطلقوا الرصاص المعدني المغلف بالمطاط والغاز المسيل للدموع والقنابل الصوتية، باتجاه المشاركين عند وصولهم إلى الأراضي المحررة "محمية أبو ليمون" بالقرب من جدار الضم والتوسع، ورشوهم بالمياه العادمة الممزوجة بالمواد الكيماوية، ما أدى إلى إصابة العشرات بحالات اختناق شديد.

وفي قرية النبي صالح، أصيبت الفتاة روان جلال التميمي (18 عاماً) بقنبلة صوتية في رأسها خلال قمع الاحتلال للمسيرة الأسبوعية، نقلت إثرها إلى مجمع فلسطين الطبي بمدينة رام الله حيث وصفت إصاباتها بالمتوسطة.

وفي محافظة بيت لحم، منعت قوات الاحتلال مسيرة المعصرة الأسبوعية المنددة بجدار الضم والتوسع من الوصول إلى مكان إقامة الجدار.

وفي جنين، اعتقلت قوات الاحتلال 10 مواطنين، وأصابت العشرات بجروح وحالات اختناق بالغاز المسيل للدموع، خلال قمعها لمسيرة تضامنية مع الأسرى قرب حاجز الجملة العسكري.

وفي قلقيلية، أصيب العشرات من المشاركين في مسيرة كفر قدوم الأسبوعية السلمية بحالات اختناق، من بينهم مصور صحفي. كما قمعت قوات الاحتلال مسيرة سلمية في قرية عزبة الطبيب بالمحافظة، ومنعت عدداً من المتضامنين الإسرائيليين من الوصول للقرية واحتجزتهم لساعات على مدخل القرية، واعتقلت اثنين منهم.

وفي الخليل، هاجمت قوات الاحتلال المسيرة السلمية الأسبوعية المطالبة بفتح الطريق الواصل بين مدينة الخليل وبلدات السموع، والظاهرية، ودورا، ومخيم الفوار، المغلقة من قبل الاحتلال منذ 12 عاماً واعتدت على المشاركين بالضرب، ورشتهم بالمياه العادمة.

وشارك في المسيرة، التي يجري تنظيمها للأسبوع الرابع على التوالي من قبل لجنة الدفاع عن الخليل، عشرات النشطاء الفلسطينيين إضافة لسائقي مركبات عمومية، وعدد من المتضامنين الأجانب.

كما أصيب امس ثمانية شبان مقدسيين بجروح مختلفة خلال مواجهات اندلعت في قرية العيسوية، ومن بينهم مصوران من مركز معلومات وادي حلوة هما أحمد صيام، ومجد غيث.

واندلعت مواجهات عنيفة في قرية العيسوية عقب انتهاء مسيرة تضامنية انطلقت من حي الشيخ جراح باتجاه القرية تضامناً مع الأسير المقدسي المضرب عن الطعام سامر العيساوي، حيث أطلقت القوات الإسرائيلية القنابل الغازية والأعيرة المطاطية بكثافة باتجاه الشبان والفتية وبين المنازل وفي شوارع القرية بشكل عشوائي.

وفي نابلس، أصيب عشرة شبان بحالات اختناق جراء استنشاقهم الغاز المسيل للدموع خلال مواجهات مع جنود الاحتلال على حاجز حوارة امس.

وأوردت فلسطين أون لاين، 2013/2/15، عن مراسلها جمال غيث، أن ما يزيد عن 200 مواطن أصيبوا بالرصاص المطاطي وحالات اختناق بقنابل الغاز المسيل للدموع، خلال مواجهات اندلعت بعد انتهاء صلاة الجمعة، أمام سجن "عوفر" غرب مدينة رام الله، ضمن فعاليات "جمعة كسر الصمت" التي أعلنت عنها مجموعات شبابية خلال الأيام الماضية.

وانتهت المواجهات التي وصفت بالعنيفة بإعلان جيش الاحتلال المنطقة المحيطة بسجن "عوفر" منطقة عسكرية مغلقة.

وقال مدير مركز أحرار لدراسات الأسرى وحقوق الإنسان فؤاد الخفش لـ"فلسطين": إن هذه المسيرة التضامنية جاءت بعدما لم تستجب إدارة مصلحة السجون الإسرائيلية لمطالب المضربين عن الطعام الذين يتهددهم الموت. ورأى الخفش أن مثل هذه المواجهات كفيلاً بالضغط على قوات الاحتلال للاستجابة لمطالب الأسرى المضربين ووقف الانتهاكات المستمرة بحقهم.

بدوره، وصف الأمين العام لحركة المبادرة الوطنية الفلسطينية النائب مصطفى البرغوثي ما جرى اليوم بأنه "يوم مميز وبداية انتفاضة شعبية، ستكون السبيل لكسر عناد الاحتلال". وأكد البرغوثي لـ"فلسطين" أن المصلين تظاهروا عقب انتهاء الصلاة بشكل سلمي، إلا أن قوات كبيرة من جيش الاحتلال استخدمت السلاح بـ"كميات مذهلة" لقمعهم، ما أدى إلى وقوع "50 مصاباً بالرصاص المعدني"، موضحاً أن بقية الإصابات وقعت اختناقاً بالغاز المسيل للدموع.

وأضاف: "لن نتخلى عن الأسرى، وعلى السياسيين الفلسطينيين التوحد، وعلى شعبنا تصعيد الفعاليات الشعبية تضامناً مع قضية الأسرى".

بدوره، قال الأسير المحرر خضر عدنان - الذي أمّ المصلين أمام سجن عوفر - إن قمع الاحتلال للنشطاء بعد إقامتهم صلاة الجمعة في العراء "يُذكر بأجواء الانتفاضة الأولى"، لاسيما أن الاحتلال أطلق "الرصاص المطاطي والغاز" ضد المتظاهرين السلميين.

وشدد الأسير المحرر على أنّ "قمع الاحتلال للنشطاء يقربهم أكثر من الأسرى ويذهب باتجاه تصعيد المواقف مع الاحتلال"، معتبراً أن الخطر لا يُدق بالأسرى فحسب بل بالفلسطينيين جميعاً. وتم عدنان بقوله إن الفعاليات التضامنية ستمتد في مناطق مثل عطارة وقلنديا والجلمة التي تعتبر نقاط تماس مع الاحتلال، كون "الفلسطينيين يدركون أن الحديد لا يفيل إلا بالحديد".

من جهتها، أكدت حركة المقاومة الشعبية في بيان اليوم، أن الأحداث التي شهدتها الضفة الغربية، وعدد الإصابات الكبير في صفوف الفلسطينيين "دليل واضح على غطرسة المحتل العاصب وهو رسالة للمقاومة الفلسطينية مفادها أن المعركة القادمة مع العدو قد شارفت أبوابها بأن تفتح".

ودعت الحركة الفصائل الفلسطينية إلى عقد اجتماع طارئ بأعلى المستويات وتحديد موقفها على الأرض من تلك الأحداث على أن تشمل القرارات خطوات فعلية تقودها المقاومة الفلسطينية "وأن نترك الأجندات السياسية الخاصة جانباً".

## 2. عباس: سنحقق الإفراج عن كل أسرانا وفي وقت قريب

البيرة - نائل موسى: وعد الرئيس محمود عباس أهالي الأسرى، أمس، بالإفراج عن أبنائهم من سجون الاحتلال. وقال لدى زيارته خيمة "الاعتصام مستمر" بساحة الحرية في مدينة البيرة: "اعدكم وأقول لكم كما حققنا الدولة قبل شهرين سنحقق الإفراج عن كل أسرانا إن شاء الله". وأوضح، نظراً لكل الأبواب، ولدينا وفي جعبتنا أشياء أخرى نبعتها هذه الأيام، للإفراج عن الأسرى وفي وقت قريب". وأكد ان قضية الأسرى ستكون على رأس جدول أعمال لقائه مع الرئيس الأميركي باراك أوباما خلال زيارته المرتقبة للمنطقة في آذار المقبل، وقال: "سيأتينا وفد أميركي برئاسة وزير الخارجية، وآخر برئاسة رئيس الولايات المتحدة، تقوا تماماً أنه لن يكون على رأس جدول أعمالنا إلا أسرانا اليواصل".

وقال عباس: "الأسرى جزء منا، جزء من القضية الوطنية، جزء من قضيتنا الكبرى، وهم دائماً وأبداً على أجندتنا، وفي عيوننا، وذاكرتنا، لن ننساهم ولن نتركهم يعانون". وذكر الرئيس بالجهود التي تبذل لتحرير الأسرى وقال: "لا نبحث في قضية سياسية أو غير سياسية إلا وعلى رأسها موضوع الأسرى"، وأضاف: "نعرفون تماماً أننا عندما نتحدث عن المفاوضات نقول الأسرى ووقف الاستيطان، وما لم يحصل هذا لا توجد مفاوضات، وهذا هو دأبنا أيها الأخوة". وقال: نتصل بالأمم المتحدة والدول الأوروبية ونستجير بالدول العربية والإسلامية ونحضرها على أن تتحرك لإطلاق سراح الأسرى".

وطالب الرئيس إسرائيل بتنفيذ الاتفاقات السابقة حول الإفراج عن الأسرى، وقال: "هناك اتفاقات بيننا وبين الحكومة الإسرائيلية، الاتفاق الأول حول الأسرى ما قبل 1993 وهؤلاء الأسرى معروفون بأسمائهم ومتفق عليهم، وهناك اتفاق مع رئيس الوزراء السابق أيهود أولمرت، على إطلاق سراح ألف أسير، على الأقل، نحن لا نطلب شيئا جديدا، بل بتطبيق الاتفاقات".

الحياة الجديدة، رام الله، 2013/2/16

### 3. بحر يدين ترحيل وفد كتلة نواب حركة حماس من بلغاريا ويحمل الاحتلال المسؤولية

ذكرت فلسطين أون لاين، 2013/2/15، من غزة عن مراسلها أحمد اللبابيدي، أن رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني بالإنابة أحمد بحر، اتهم الاحتلال الإسرائيلي بالضغط على حكومة بلغاريا لترحيل وفد كتلة التغيير والإصلاح في المجلس التابعة لحركة "حماس" من أراضيها بشكل مفاجئ، محملاً إياه مسؤولية ترحيل الوفد إلى تركيا.

وأكد بحر لـ"فلسطين أون لاين" أن الوفد الزائر لبلغاريا برئاسة النائب إسماعيل الأشقر وعضوية النائبين صلاح البردويل ومشير المصري قد تلقى دعوة رسمية من "مركز الشرق الأوسط للدراسات العالمية" في بلغاريا، منوهاً إلى أن وزارة الداخلية البلغارية تكفلت بتأمين الوفد وتسهيل مهمته خلال 5 أيام قبل قرار الترحيل. وأوضح أن وفد التشريعي ذهب إلى بلغاريا من أجل كشف فضائح وجرائم الاحتلال الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني الأمر الذي لم يرق له، ما دفعه لممارسة الضغوط لترحيل الوفد وقطع زيارته إلى بلغاريا، مشيراً إلى أن الإحتلال يخشى من فضح حقيقته الإجرامية أمام العالم.

واعتبر بحر فرض بلغاريا الترحيل الاجباري على النواب انتهاكاً لقواعد القانون الدولي المنظم للحصانة الدبلوماسية وإمتيازات النواب في البرلمانات، مشدداً على أن بلغاريا في تصرفها أساءت للشعب الفلسطيني ونوابه.

وطالب حكومة بلغاريا بالاعتذار رسمياً على فعلتها "النكراء" والمخالفة لقواعد القانون والأعراف الدولية، مشدداً في ذات الوقت على أن المجلس التشريعي ماضٍ في طرق كل الأبواب لفضح جرائم الاحتلال في كل العالم.

وأضافت القدس العربي، لندن، 2013/2/16، غزة عن مراسلها أشرف الهور، و(ا ف ب)، أن مكتب رئيس الحكومة إسماعيل هنية، أكد في بيان ان الحكومة تتابع قضيتهم (النواب الثلاثة) ووجهت رسالة احتجاج الى بلغاريا ترفض ما حدث وتعتبره اعتداء على الحصانة البرلمانية المقررة دولياً". من جهته، أكد النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي أحمد بحر ، أكد أن ما قام به الأمن البلغاري ضد النواب يعد 'حماقة وتصرفاً سياسياً غير مسؤول'، وقال أيضاً انه 'يشكل رضوخاً سافراً للضغوط الصهيونية وإهانة بالغة للشعب الفلسطيني'.

وشدد بحر على ضرورة أن تقدم الحكومة البلغارية 'اعتذاراً فورياً عن الإساءة المقصودة للنواب المشمولين بالحصانة البرلمانية والثقة الشعبية والدستورية الفلسطينية وحماية الاتفاقات والمواثيق الدولية وإعادة النظر في سلوكها السياسي المتواطئ مع الاحتلال الإسرائيلي'.

قالت كتلة حماس البرلمانية التي استهجنّت الحادثة أن نوابها دخلوا بلغاريا بطريقة رسمية، وأجروا لقاءات مختلفة مع المسؤولين، وأن عملية ترحيلهم تمت قبل ثلاثة أيام من انتهاء الزيارة. وعلقت مصادر سياسية

إسرائيلية على الحادثة بالقول ان طرد وفد كتلة حماس جاء بسبب اعتبار الحركة 'إرهابية' اعتمادا لقرار الاتحاد الأوروبي.

وقال السفير الفلسطيني في صوفيا أحمد المذبوح في تصريحات صحافية ان الخارجية البلغارية أبلغته أن زيارة نواب حماس لم تكن رسمية، وانها جاءت بدعوة من 'مركز دراسات الشرق الأوسط'، وهو مؤسسة غير حكومية، في بلغاريا يترأسها فلسطيني. وأوضح في تصريحات لوكالة 'معا' المحلية أن الخارجية البلغارية أجرت اتصالا معه صباح أمس وأخبرته انه جرى الاتفاق مع الوفد بـ'التراضي' على مغادرته البلاد. وذكر المذبوح أنه قام فور وصول وفد حماس إلى صوفيا باستقبالهم في مقر السفارة، وأنه حين قام الأمن بترحيلهم لم يجروا معه أي اتصال، وأنه علم من الخارجية البلغارية حين كان الوفد يستقل الطائرة متجها إلى مطار إسطنبول في تركيا.

ونقلت الحياة، لندن، 2013/2/16، من صوفيا عن وكالة أ ف ب، أن وزير الداخلية البلغاري تسفيتان تسفيتانوف، قال لشبكة التلفزيون «تي في 7» إن النواب غادروا بلغاريا، مضيفاً: «هؤلاء الأشخاص دخلوا بلغاريا بتأشيرات، لكنهم أظهروا منذ دخولهم أن لديهم دوافع مختلفة عما أعلنوه».

#### 4. حماد: اذا كان هناك تجميد للاستيطان فلن يهمننا مواصلة المفاوضات ولو لثلاث سنوات

رام الله: قال نمر حماد المستشار السياسي للرئيس محمود عباس في مقابلة مع صحيفة «معاريف»: «يجب قول الحقيقة، الاحتمال القائم الآن للتقدم في المسيرة السلمية طفيف جدا». وتابع: «لهذا نحن نريد على الأقل وقفا للبناء في المستوطنات». وقال حماد: «يجب تحديد جدول زمني للمحادثات» في حال استئنافها. وأضاف: «اذا كان هناك تجميد للاستيطان فلن يهمننا مواصلة المحادثات حتى على مدى سنتين أو ثلاث». وقال حماد: «القيادة ستبلغ اوباما انه اذا لم يحدث اختراق في مسيرة السلام حتى نهاية السنة الحالية فان حل الدولتين سيصبح غير ذي صلة».

الحياة الجديدة، رام الله، 2013/2/16

#### 5. وزير العمل في حكومة فياض يزور مخيم نهر البارد

زار وزير العمل الفلسطيني أحمد مجدلاني مخيم نهر البارد أمس، يرافقه أمين سر «حركة فتح» في لبنان أبو ماهر أبو العردات، وعضو اللجنة التنفيذية لـ«منظمة التحرير الفلسطينية» عمران الخطيب. وأكد مجدلاني أنّ «التنسيق جار مع القيادة السورية في شأن وضع المخيمات في سوريا، لأننا لا نريد أن يدفع شعبنا مجدداً الثمن الذي دفعه في نهر البارد»، لافتاً إلى أن «النازحين الفلسطينيين إلى لبنان سيعودون إلى مخيماتهم فوز انتهاء الأحداث في سوريا». وعقد مجدلاني لقاء مع قيادات فلسطينية في المخيم، حيث استغرب تأخر عملية إعادة إعمار المخيم. وأطلع مجدلاني الفصائل على عمل اللجنة التي كلفها الرئيس الفلسطيني محمود عباس بحث وضع مخيمات اللاجئين في سوريا مع القيادة السورية».

السفير، بيروت، 2013/2/16

## 6. النائب مشير المصري: سلوك بلغاريا لن يثينا عن مواصلة اختراقاتنا الدولية لدعم قضيتنا

غزة: أكد النائب مشير المصري أحد أعضاء الوفد البرلماني الفلسطيني الذي تم ابعاده من بلغاريا، لـ "قدس برس"، أن هذا التصرف من قبل السلطات البلغارية لن تثنيهم عن مواصلة طريقهم في إحداث المزيد من الاختراقات السياسية في الفضاء الدولي لحشد التأييد للقضية الفلسطينية وتوضيح الحقائق للعالم ومزاومة الرواية الصهيونية.

وأوضح المصري أنهم دخلوا الى بلغاريا بتأشيرة رسمية وبموافقة الحكومة البلغارية في اطار زيارة صوفيا للمشاركة في عدة فعاليات مختلفة ومتعددة واللقاء مع عدة مستويات. وقال: "فوجئنا بهذا السلوك والتصرف من قبل السلطات البلغارية الذي لا يعبر عن أي لباقة سياسية ويتجاوز العرف الدبلوماسي والبرلماني". وأوضح المصري ان الضغوط الإسرائيلية كانت هي سيدة الموقف ومورست منذ اللحظة الأولى لوصولهم على السلطات البلغارية، مشيراً الى ان هذا ما كان واضح من خلال الحيلولة دون اتمامهم بعض اللقاءات السياسية والبرلمانية.

قدس برس، 2013/2/15

## 7. الأغا يبحث مع رئيس وزراء لبنان أوضاع اللاجئين الفلسطينيين

بيروت: بحث عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، رئيس دائرة شؤون اللاجئين زكريا الأغا، مساء اليوم الجمعة، ورئيس الوزراء اللبناني نجيب ميقاتي، أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، ومعاونة اللاجئين الفلسطينيين النازحين من المخيمات السورية إلى لبنان.

وأطلع الأغا، رئيس الوزراء اللبناني، خلال لقائهما في العاصمة بيروت، حسب بيان لدائرة شؤون اللاجئين، على نتائج زيارة وفد منظمة التحرير الفلسطينية إلى سوريا بخصوص اللاجئين الفلسطينيين في المخيمات السورية الذين نزحوا جراء الأحداث الدائرة في سوريا إلى لبنان، وكذلك على الجهود التي بذلها الوفد من أجل تأمين عودتهم إلى مخيماتهم وتوفير الظروف الآمنة والضرورية لهذه العودة. كما بحث سبل التعاون بين دولة فلسطين والحكومة اللبنانية بخصوص تخفيف معاونة اللاجئين النازحين من سوريا وتأمين الحياة الكريمة لهم. حضر اللقاء وفد منظمة التحرير الفلسطينية، وسفير دولة فلسطين في لبنان أشرف دبور.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2013/2/15

## 8. الرشق يحتمل الاحتلال المسؤولية عن حياة الأسرى المضربين

غزة- أحمد اللبابيدي: أشاد عزت الرشق عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" بالجهود الشعبية والفعاليات الشبابية، والتي أعلنت اليوم عن "جمعة كسر الصمت" للتضامن مع أسرانا في سجون الاحتلال الصهيوني، وخاصة الأسرى المضربين عن الطعام منذ عدة شهور.

ودان الرشق في تصريح صحفي الجمعة تصعيد الاحتلال الإسرائيلي جرائمه ضد الأسرى الفلسطينيين، والتي كان آخرها الاقتحام الوحشي لسجن نفحة وإجبارهم على التفتيش العاري والعزل الانفرادي وعدم الإفراج عن الأسرى المضربين عن الطعام.

وحذر الرشق الاحتلال، من مغبة الاستمرار في ممارسة جرائمه ضد أسرانا الأبطال وخصوصاً المضربين عن الطعام منهم، محملاً إياهم المسؤولية الكاملة عن سلامتهم وحياتهم.

وأكد الرشق أنّ جرائم الاحتلال لن تسقط بالتقادم وسيحاكم شعبنا الفلسطيني كلّ من أجرم بحقه؛ وسنعمل جاهدين وبالوسائل كافة على تحرير أسرانا من سجون الاحتلال.

وقال الرشق: "إننا في الوقت الذي ندين فيه بشدّة هذه الجرائم ضد الأسرى في ظل الصمت والتباطؤ الدولي، فإننا نشيد بالصمود الأسطوري للأسرى المضربين عن الطعام، وعلى رأسهم الأسير سامر العيساوي المضرب عن الطعام منذ 7 أشهر". ودعا عضو المكتب السياسي لحركة "حماس" مصر بصفتها راعي صفقة "وفاء الأحرار" لتبادل الأسرى للضغط على الاحتلال من أجل الالتزام بشروط الصفقة، ووقف أية اعتقالات بحق الأسرى المحررين، داعياً في الوقت ذاته جماهير شعبنا الفلسطيني إلى التضامن معهم ودعم صمودهم.

ووجه الرشق نداءً إلى منظمة التعاون الإسلامي وجامعة الدول العربية والمنظمات الحقوقية والإنسانية وأحرار العالم إلى التدخل العاجل للضغط على الاحتلال من أجل الإفراج الفوري عن الأسرى المضربين عن الطعام.

فلسطين أون لاين، 2013/2/15

#### 9. تلفزيون إسرائيلي: مفاوضات غير مباشرة بين "إسرائيل" وحماس لتنفيذ تفاهات ما بعد العدوان

غزة - خاص - القدس دوت كوم: ذكرت القناة العبرية الثانية، مساء اليوم الجمعة، أن اجتماعات عقدت مؤخراً في القاهرة بين وفد إسرائيلي وآخر من حركة "حماس" برعاية مصرية من أجل تنفيذ التفاهات التي تم التوصل إليها عقب العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. وحسب القناة، فإن المفاوضات عقدت بين الجانبين بطرق غير مباشرة، موضحةً أن ضباطاً ومسؤولين أمنيين كبار وصلوا منذ أيام إلى القاهرة لإجراء تلك المحادثات. وأوضحت القناة أن المفاوضات هدفها إدخال المزيد من التسهيلات على معابر قطاع غزة، خصوصاً فيما يتعلق بدخول مواد البناء التي تخص مشاريع إعادة اعمار القطاع، وايضا تسهيل إدخال المواد والمعدات الخاصة بتشغيل محطة الكهرباء الوحيدة في غزة. كما نقلت القناة عن مصادر وصفتها بالقريبة من الاجتماعات أن من بين القضايا التي سيتم بحثها السماح بإدخال مواد بناء وأخرى تجارية على فترات مختلفة من خلال معبر رفح بدلا من حصر إدخال المواد عبر معبر كرم أبو سالم فقط، مشيرة إلى أن مصر ستضغط على إسرائيل للموافقة على ذلك. وأضافت المصادر أن المفاوضات ستبحث أيضا إدخال مواد زراعية للقطاع عبر معبر كرم أبو سالم ومنح الفلسطينيين المزيد من التسهيلات بشأن الحركة والتنقل قرب المناطق الحدودية.

القدس، القدس، 2013/2/16

#### 10. حماس: ترحيل الوفد البرلماني الفلسطيني من بلغاريا تصرّف غير مسؤول ومنحاز للاحتلال

غزة: استهجنّت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" بشدة قيام السلطات البلغارية بترحيل وفد من نواب المجلس التشريعي الفلسطيني أثناء زيارة رسمية إلى العاصمة صوفيا، واعتبرت ذلك تصرفاً منحازاً للاحتلال طالبت حكومة بلغاريا بالاعتذار عليه. وقال بيان لحركة "حماس" اليوم الجمعة (2/15) أرسلت نسخة منه لـ "قدس برس": "إننا في حركة حماس نستهن بشدّة إقدام الأمن البلغاري على اقتحام مقر إقامة الوفد البرلماني الفلسطيني الذي يقوم بزيارة رسمية، ونعدّه تصرفاً منحازاً للاحتلال الصهيوني واستجابة غير مبرّرة للضغوط الصهيونية. إننا نعبر عن إدانتنا الشديدة واحتجاجنا على هذا التصرّف غير المسؤول للأمن

البلغاري، خاصة أن الوفد البرلماني الفلسطيني حصل على كل الموافقات الرسمية لدخول البلاد، وتلقى دعوة من جهات ومؤسسات بلغارية". وأضاف: "إننا ندعو السلطات البلغارية إلى تدارك موقفها والاعتذار لشعبنا الفلسطيني ونوابه على هذا السلوك، وعدم الانصياع للضغوط الصهيونية، وعدم التعامل مع القضية الفلسطينية بسياسة ازدواجية المعايير"، على حد تعبير البيان.

قدس برس، 2013/2/15

## 11. القاهرة: "الشخصيات المستقلة" يبحث المصالحة مع أبو مرزوق

عقد وفد من تجمع الشخصيات الفلسطينية المستقلة ضم عدداً من علماء الدين ورجال الأعمال وممثلين من المجتمع المدني والقطاع الخاص والأطباء والأكاديميين برئاسة رئيس التجمع ياسر الوادية، اليوم، اجتماعاً مع نائب الرئيس المكتب السياسي لحركة حماس في القاهرة د. موسى أبو مرزوق، لبحث تطبيق المصالحة والعمل على تنفيذ بنودها.

وبحث اللقاء نتائج الاجتماعات الأخيرة التي عقدت في القاهرة ومدى آلية تطبيقها على أرض الواقع في قطاع غزة والضفة الغربية ومدى أهمية بدء لجنة الانتخابات المركزية في تحديث السجل الانتخابي في محافظات الوطن لمساعدة كل الأطراف الفلسطينية على الدخول في طريق الشراكة السياسية على أسس ديمقراطية على قاعدة المصلحة الوطنية العليا والعمل على جعل هذه الخطوة مقدمة لتنفيذ كل بنود اتفاق المصالحة.

وناقش وفد الشخصيات المستقلة الصعوبات التي من الممكن أن تعترض تطبيق اتفاق المصالحة وتعطل تنفيذها والتي تتطلب توافقاً فلسطينياً تاماً بين كل القوى والفصائل الوطنية والإسلامية على إنجازها وإعطاء السرعة اللازمة لدفع عجلة المصالحة للأمام والتي ينتظرها الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج لتخرجه من حالة الإحباط التي ينتجها الانقسام.

وأكد تجمع الشخصيات الفلسطينية المستقلة على أهمية دعم عمل لجنة الانتخابات المركزية عبر دعوة كل الفلسطينيين للمشاركة في تحديث سجلهم الانتخابي وحفظ حقهم الديمقراطي في بناء الوطن والعمل سوياً على دعم عمل لجنة الحريات بالقوة التي تجعلها تتجاوز الصعوبات التي قد تعترض تنفيذ اتفاق المصالحة.

فلسطين أون لاين، 2013/2/15

## 12. حركة فتح تدعو إلى عدم تفويت فرصة التسجيل للانتخابات

رام الله: طالبت حركة التحرير الوطني الفلسطيني 'فتح'، جميع المواطنين من أصحاب حق الاقتراع التحلي بمسؤولية وطنية عالية، وعدم تفويت فرصة التسجيل للانتخابات خلال اليومين المتبقين لعملية التسجيل. وقال المتحدث باسم الحركة فايز أبو عيطة، في بيان صحفي صادر عن مفوضية الإعلام والثقافة، اليوم السبت، إن تمسك المواطن بحقه في الانتخابات 'يعني تمسكه في ممارسة السلطة فعلياً من خلال اختياره لمن ينوب عنه، في ممارسة السلطة التشريعية والتنفيذية على حد سواء، واختياره للبرنامج الانتخابي الأفضل الذي يعبر عن طموحاته وتطلعاته على المستوى السياسي الوطني الاقتصادي والاجتماعي'.

وطالب جميع المواطنين من أصحاب حق الاقتراع التحلي بمسؤولية وطنية عالية، وإبداء الحرص والاهتمام اللازمين لإنجاح عملية التسجيل للانتخابات، معتبراً أنها المرحلة الأهم من مراحل العملية الديمقراطية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2013/2/16

### 13. "الشعبية" تطالب فياض بالاستجابة لمطالب الموظفين

طالبت الجبهة الشعبية القيادة العامة حكومة سلام فياض بالتوقف عن التسويف والمماطلة، والاستجابة لمطالب نقابات الموظفين في الضفة الغربية، التي استلمتها الحكومة منذ ما يزيد عن سنتين دون أي ردود لغاية اللحظة. وقالت الجبهة في بيان أصدرته، اليوم: "إن علي حكومة فياض أن تتبع الشفافية في عملها - كما تدعي دائماً- وأن توضح للشعب الفلسطيني حقيقة ما تتناقله وسائل الإعلام والنقابات من مشروع لموازنة السلطة يتضمن بنوداً تمس بشكل مباشر مصالح الموظفين وحقوقهم الأساسية وبالأخص مسألة التقاعد المبكر وإلغاء العلاوات السنوية وغلاء المعيشة".

وأكدت الجبهة أن سياسة التخبط وسوء الإدارة التي تتسم بها حكومة فياض أفقدتها مصداقيتها في أوساط شعبنا الفلسطيني وأثارت الكثير من علامات الاستفهام حول مدى استقلاليتها في إدارة الشأن العام. وختمت الجبهة بيانها بتذكير فياض بتصريحاته التي أطلقها قبل عام عندما بشر الشعب الفلسطيني بأنه استكمل بناء مؤسسات الدولة ولم يعد بحاجة إلى أحد لتثبيت وجودها مما يؤكد أنها كانت تصريحات دعائية وسياسية بعيدة كل البعد عن الواقع وحقيقته.

فلسطين أون لاين، 2013/2/15

### 14. "إسرائيل": يوجد أسرى تم تزوير هوياتهم من أجل حماية أمن الدولة

القدس المحتلة - يو بي اي: كشف مسؤول إسرائيلي عن وجود أسرى في السجون بهويات مزورة، وإن السلطات المختصة سمحت بذلك من أجل حماية أمن الدولة. ولم يستبعد المسؤول احتمال وجود أسرى مجهولين بالسجون الإسرائيلية. ونقلت إذاعة الجيش الإسرائيلي عن مسؤول قضائي، قوله إنه "سوف نتصرف بالطريقة نفسها مع أسرى آخرين في حال اعتقدنا أن أمن الدولة يستوجب ذلك"، مضيفاً أن "النيابة العامة تحقق حالياً في ما إذا كان ينبغي تقديم لوائح اتهام حول حدوث إخفاقات بقضية السجين اكس". وأضاف المسؤول القضائي، إنه "لا يوجد أسرى مجهولين في إسرائيل، وإنما يوجد فقط أسرى تم تزوير هوياتهم من أجل حماية أمن الدولة".

وكشف تحقيق صحفي أسترالي، أن زيغبير أو "السجين اكس"، احتجز في سجن إسرائيلي بهوية مجهولة وأنه حتى السجناء لم يكونوا يعرفون هويته الحقيقية.

ومن جانبه، قال المسؤول السابق في الموساد رافي إيتان، لإذاعة الجيش الإسرائيلي "ربما هناك أسرى محتجزون بهوية مجهولة"، مبرراً إجراء كهذا بأن "دولة إسرائيل لا تشبه أية دولة أخرى، فإسرائيل موجودة في حرب متواصلة الأمر الذي يستوجب تكنولوجيا من هذا النوع أو ذلك".

الحياة، لندن، 2013/2/16

### 15. قيادة الجيش الإسرائيلي أنهت تدريبات تحاكي سيناريوهات وقوع حرب شاملة

تل أبيب - نظير مجلي: كشف النقيب أمس في تل أبيب أن التدريبات التي أجرتها قيادة الجبهة الداخلية في المدارس الإسرائيلية، كانت جزءاً من تدريبات شاملة أجرتها قيادة الجيش طيلة أسبوع كامل وانتهت أمس، وكانت تحاكي سيناريوهات وقوع حرب شاملة في المنطقة.

ومع أن الناطق بلسان الجيش أعلن أن التدريبات تمت وفقاً للبرنامج السنوي التقليدي للتدريبات، فإن مصادر أمنية أكدت أن التوقيت لم يكن صدفة وأن قراءة في برنامج التدريبات وظروفها ومضمونها تدل على أن الجيش يتوقع حرباً في القريب.

وكانت هذه التدريبات قد تناولت، وفق مصادر في الجيش، مدى استعدادات هيئة رئاسة الأركان لإدارة الحرب، بالتنسيق مع القيادة السياسية من جهة والقيادات الميدانية من جهة ثانية. وشاركت فيها الحكومة، رئيساً ووزراء أمنيين، ورؤساء الأذرع المختلفة في الجيش والتنسيق ما بين الجيش النظامي وجيش الاحتياط وتم فيها فحص عدة سيناريوهات للحرب في جبهة واحدة أو في عدة جبهات في آن واحد. وشارك في التدريبات حشد من قادة الألوية والسرايا والفرق والوحدات. وفحصت فيها عمليات التنسيق في أكثر من سيناريو بين سلاح الجو وسلاح البحرية وقوات اليايسة بكل فروعها، إلى جانب دوائر الاستخبارات العسكرية والإعلام والأجهزة اللوجستية. وقامت قوات الجبهة الداخلية بإجراء تدريبات في المدارس الإسرائيلية في جميع أنحاء البلاد، حول كيفية التصرف إذا داهمتها الحرب خلال ساعات التعليم.

وقالت صحيفة "معاريف"، أمس، إن قيادة التدريبات في الجيش أخذت في اعتبارها الاستنتاجات من التدريبات السابقة وكذلك من تجارب حرب لبنان الثانية وعمليات "الرصاص المصبوب" (العدوان على قطاع غزة في أواخر سنة 2008 وأوائل سنة 2009) وعمليات "عامود السحاب" (عدوان أواخر السنة الماضية). وأضافت أن "هذه التدريبات تأتي في إطار السعي لتحسين أداء الجيش ورفع مستوى استعداداته لمجابهة أي تدهور في الوضع الأمني بمختلف الأحجام والمقاييس.

الشرق الأوسط، لندن، 2013/2/16

## 16. تشكيل الحكومة المقبلة: نتياهو يفاوض "العمل" ويقلقه تنسيق لبيد وبينيت

الناصرة: مع انقضاء نصف المهلة الزمنية التي منحها الإسرائيلي شمعون بيريز لرئيس الحكومة الحالية بنيامين نتانياهو لتشكيل حكومته الجديدة، تبدو الأمور معقدة والمهمة ليست سهلة لتشكيل الائتلاف الحكومي المريح لنتانياهو، وإن كان بعض المعلقين يعتقد أن نتانياهو هو الذي يتعمد مراكمة الصعوبات بهدف استتزاز بعض شركائه، وأنه عندما سيحسم هوية الائتلاف الذي يريد، فإنه سيشكله خلال ساعات.

ويواجه نتانياهو مشكلة الخيار بين زعيم الحزب الوسطي الجديد "يش عتيد" (هناك مستقبل) بيير لبيد الذي شكل مفاجأة الانتخابات الأخيرة بحصوله على 19 مقعداً، وبين شركائه "الطبيعيين" من المتدينين المتزمتين "الحرديم" في حزبي "شاس" و "يهדות هتوراه". ويرغب نتانياهو بضم هذين الحزبين باعتبارهما شريكين مريحين لا يعنيهما شيء سوى دعم حكومي سخي لمؤسساتهما الدينية، بينما تؤكد أوساط لبيد أن الأخير حسم أمره ولن يجلس في حكومة واحدة مع "الحرديم" لإدراكه أن من شأن ذلك أن يشكل ضربة قاضية لحزبه، وهو الذي نجح في اختراق الحلبة السياسية بهذه القوة بفضل أجندته المناوئة لـ "الحرديم" ومطلبه بإلزام معظم الشبان "الحرديم" الخدمة العسكرية أسوةً بكل شاب يهودي يبلغ الثامنة عشرة.

إلى ذلك، لا يبدو نتانياهو متحمساً لضم الحزب الصهيوني الديني "البيت اليهودي"، ممثل المستوطنين في الأراضي الفلسطينية المحتلة، إلى ائتلافه الجديد رغم أن هذا الحزب هو الأقرب أيديولوجياً من "ليكود بيتنا" الذي يتزعمه نتانياهو. ولا يخفي نتانياهو عداؤه لزعيم هذا الحزب نفتالي بينيت لسببين: الأول اتهامه لبيد بأنه كان، حين شغل منصب مدير مكتبه قبل ست سنوات، وراء تسريب أخبار لوسائل الإعلام تسيء

لنتانياهو وزوجته، والثاني التحالف الوثيق والمفاجئ الحاصل بين بينيت ولييد والأبناء عن أنهما ينسقان خطواتهما في كل ما يتعلق بدخول الائتلاف الجديد من عدمه.

وطبقاً لتقارير صحافية، فإن نتانياهو بات يفضل ائتلاًفاً بين حزبه وسائر أحزاب الوسط، على ضم "يش عتيد" و "البيت اليهودي"، ولأجل ذلك يجري اتصالات جدية مع زعيمة حزب "العمل" شيلي يميموفتش لإقناعها بدخول الحكومة، إلا أن الأخيرة أكدت مجدداً أنها ليست في وارد الانضمام إلى حكومة ذات أجندة اقتصادية-اجتماعية تمس بالشرائح الضعيفة. ورغم هذا النفي، فإن معلقين في الشؤون الحزبية لا يرون أن رفض يميموفتش نهائي، ويوردون احتمال أنها قد تعدل عن رأيها، أولاً حيال الضغط الذي يمارسه عدد من نواب الحزب عليها للدخول في مفاوضات ائتلافية مع نتانياهو، ثم في حال لمست أن نتانياهو جدي في توجهه لاستئناف المفاوضات مع الفلسطينيين.

وفي حال عدلت يميموفتش عن معارضتها، فإنه سيكون في وسع نتانياهو تشكيل حكومة مستقرة تضم إلى جانب "ليكود بيتنا" (31 نائباً) أحزاب "العمل" (15) و "شاس" و "يهדות هتوراه" (18) و "الحركة" بزعامة تسيبي ليفني (6)، و "كديما" برئاسة شاول موفاز (2)، أي تستند إلى 72 نائباً (من مجموع 120)، لكن مراقبين يرون هذا الاحتمال ضئيلاً.

ورغم التكهانات المختلفة، لا يبدو أن "ليكود بيتنا" سيستغني عن "البيت اليهودي"، وهي الشراكة التي يريدها الجناح المتشدد داخل "ليكود". وتحاول أوساط نافذة في الحزب كسر التحالف بين بينيت ولييد من خلال إغراء الأول بحقائب وزارية رفيعة، لكن معلقين في الشؤون الحزبية يستبعدون نجاح هذه المحاولات، ويرون أن التنسيق بين لييد وبينيت قوي ومتمين، رغم الخلاف الجذري في موقف كل منهما من العملية السياسية مع الفلسطينيين، فلييد يدعم تحريكها ويؤيد حل الدولتين للشعبين بالشروط الإسرائيلية، بينما يرفض بينيت وحزبه مبدئياً إقامة دولة فلسطينية.

ويرى معلقون أن المفاوضات الائتلافية ستتواصل بين كر وفر إلى أن يقرر نتانياهو هوية الحكومة التي يريد تشكيلها.

الحياة، لندن، 2013/2/16

## 17. الجيش الإسرائيلي يتحسب من انتفاضة ثالثة نتيجة إحياء الشارع الفلسطيني

بيت لحم - يو.بي.أي: أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي أن المواجهات بين مواطنين فلسطينيين وقوات الاحتلال، وعمليات إطلاق نار ضد أهداف إسرائيلية تصاعدت بالضفة الغربية منذ شن عملية "عامود السحاب" ضد قطاع غزة، واعتبر أن أحد أسباب هذا التصعيد، الذي قد يؤدي إلى اندلاع انتفاضة ثالثة، هو إحياء الشارع الفلسطيني.

وقال الناطق باسم فرقة الضفة الغربية العسكرية التابعة للجيش الإسرائيلي، النقيب باراك راز إنه منذ شهر نوفمبر الماضي، "تصاعدت أعمال العنف في الضفة".

وأضاف إن هناك ثلاثة أسباب للتصعيد الحاصل بالضفة وفقاً لتقييمات الجيش الإسرائيلي، وأولها أن "الشارع الفلسطيني محبط، لأنه يرى أن الخطوات الدبلوماسية التي تقوم بها السلطة الفلسطينية، لا تعود بأية فائدة للفلسطينيين، وفي المقابل فإن "حماس"، التي تمارس ما أسماه العنف والإرهاب تحقق شيئاً، ومثال على ذلك صفقة تبادل الأسرى مع إسرائيل وتحرير أكثر من 1000 أسير فلسطيني.. والأسرى هم قضية

هامة بالنسبة للفلسطينيين". وتابع أنه "ربما تكون خطوة السلطة الفلسطينية بالأمم المتحدة خطوة ناجحة، لكنها لم تعود بالفائدة على الشارع الفلسطيني".

وقال راز إن السبب الثاني للتصعيد هو "تردي الأوضاع الاقتصادية والسياسية والأمنية لدى الفلسطينيين في الضفة، والسبب الثالث هو أنه مرّت سبع سنوات منذ نهاية الانتفاضة الثانية". وأضاف "هناك خوف من انتفاضة ثالثة، لكننا لا نعتبر أن تعبير (انتفاضة) هو تعبير صحيح.. ونحن لا نتماثل مع هذا التعبير، ورغم ذلك هناك توجهات سلبية وقوى فلسطينية تعمل كل ما بوسعها من أجل تغيير حالة الاستقرار الأمني في الضفة، وهذا الاستقرار ما زال قائماً حتى اليوم، وأحد أسباب ذلك هو أن هذا الاستقرار هو مصلحة فلسطينية أيضاً".

واعتبر أن "مساعي المصالحة الفلسطينية هي إحدى التوجهات التي تثير قلقنا، لأن هذا من شأنه أن يؤثر على التنسيق الأمني بيننا وبين الفلسطينيين وعلى كل استراتيجيتنا في الضفة".

البيان، دبي، 2013/2/16

## 18. "معاريف": مصر ماضية بالتصعيد ضد إسرائيل

الناصر - زهير أندراوس: تناولت صحيفة "معاريف" العبرية، في عددها الصادر أمس الجمعة العلاقات الثنائية المتردية بين إسرائيل ومصر في الآونة الأخيرة، وقالت في تقرير جاء تحت عنوان: القاهرة تصعد من لهجتها ضد إسرائيل، قالت إن مصر تطالب الدولة العبرية بدفع مبلغ يصل إلى 480 مليار دولار مقابل نهب نفط سيناء، مشيرة إلى أنّ وزير النفط المصري، المهندس أسامة كمال يتهم إسرائيل بالتسبب بخسائر لمصر بسبب احتلال سيناء من العام 1967 وحتى 1982.

كما أشارت الصحيفة العبرية إلى تصريحات الوزير المصري والتي جاء فيها أن مصر لن تقوم بتجديد اتفاقية تزويد إسرائيل بالغاز المصري أبداً. وقال إن الاتفاقية لاغية، وأن بلاده تنوي التوجه إلى المحكمة الدولية لاستعادة الأموال التي أخذتها إسرائيل.

إلى ذلك لفتت الصحيفة العبرية في سياق تقريرها إلى أنّ المجلة الأسبوعية المصرية "روز اليوسف" كانت قد نشرت في السابق تقريراً سرياً قدمته القاهرة إلى الأمم المتحدة، ويتضمن تفاصيل الدعوى ضد إسرائيل وتطالب بمبلغ 500 مليار دولار. وفجّر التقرير مفاجأة حين أكد أن قوات الجيش الإسرائيلي نهبت كل فروع البنوك المصرية التي كانت موجودة في قطاع غزة قبل يوم 5 حزيران (يونيو) 1967 ومنها البنك الأهلي المصري فرع غزة وبنك الزراعة الذي سرقت خزائنه بالكامل ووزعت على قادة الجيش الإسرائيلي في أكبر عملية سطو عسكري في التاريخ الحديث ولم يطالب مبارك بغطاء تلك البنوك من الذهب والأرصدة طيلة فترة حكمه.

وساقت (معاريف) قائلة إنّ القاهرة تتهم الدولة العبرية بنهب نفط تمّ استخراجها من شبه جزيرة سيناء، واستخدامه للحرب ولصالح الاقتصاد الإسرائيلي في تلك الفترة. كما تتهم إسرائيل بنهب أحجار كريمة ورخام، ونهب محتويات منجمين للذهب في سيناء، والاستيلاء على صناديق الأموال التابعة لبنك الزراعة المصري وفرع البنك الوطني المصري في غزة، مشيرة إلى أن الأموال المنهوبة تم توزيعها على كبار قادة الجيش الإسرائيلي.

علاوة على ذلك، ذكرت الصحيفة العبرية، أنّ القاهرة تتهم تل أبيب بالقيام بحفريات غير قانونية في مواقع أثرية في سيناء، وسرقة آلاف التحف الأثرية والمقتنيات التاريخية القيمة من متاحف سيناء.

وفي هذا السياق تطالب مصر إسرائيل بتسليم هذه المسروقات إلى منظمة اليونيسكو لإجراء فحص لها وتقدير قيمتها المالية والتاريخية. كما تتهم مصر إسرائيل بإفراغ نحو 30 من آبار المياه العذبة في سيناء ونقلها إلى المستوطنات التي أقيمت على أراضي سيناء، كما قالت الصحيفة العبرية.

القدس العربي، لندن، 2013/2/16

### 19. حماية يهود تونس: الخارجية الإسرائيلية تحاول تخفيف حدة الانتقادات لتونس

تل أبيب: أثار الخبر الذي نشرته "الشرق الأوسط"، أمس، حول دعوة إسرائيل لـ"دول الغرب أن تتدخل لحماية اليهود في تونس وممتلكاتهم"، ضجة كبيرة لدى الأوساط السياسية والإعلامية ووسائل التواصل الاجتماعي في تونس. ومحاولة البعض نفي وجود قضية كهذه. عاد الناطق بلسان وزارة الخارجية الإسرائيلية، ليثور بن درور، وأكد مضمون النبأ، لكنه حاول التخفيف من حدة القضية، وقال: "نحن قلقون فعلا ولكننا نتشاور مع الأوساط الصديقة لنا حتى نتقل قلقنا إلى السلطات التونسية".

الشرق الأوسط، لندن، 2013/2/16

### 20. "إسرائيل" "تعوض" مستوطننا إرهابيا يسلب أرضا فلسطينية

الناصرة - برهوم جرابسي: قضت المحكمة العليا الاسرائيلية، في نهاية الأسبوع، بتعويض واحد من أخطر المستوطنين الارهابيين في الضفة الغربية، وقاد تنظيم اارهابيا قتلا فلسطينيين، وجاء التعويض بزعم انه تعرض "لسرقات" من الأرض التي يفلحها، رغم انه يسيطر بالعريدة على ارض فلسطينية مسلوبة من قرية بني نعيم قرب الخليل.

ويجري الحديث عن الارهابي الخطير مناحيم ليفني، قائد "التنظيم اليهودي السري"، الذي تورط في سنوات الثمانينيات الأولى بقتل ثلاثة طلاب جامعيين فلسطينيين، وتلغيم وتفجير سيارات رؤساء بلديات فلسطينية، ومنها ما قام الارهابي ليفني شخصا بتلغيمها.

وعلى الرغم من أن المحكمة الاسرائيلية فرضت عليه في العام 1983، حكما بالسجن مدى الحياة، إلا أنه حصل على عفو رئاسي اسرائيلي بعد ست سنوات ونصف السنة، ليخرج من السجن المفتوح الذي كان "يقيم" فيه، وليواصل جرائمه الارهابية، منها على سبيل المثال، اطلاق النار على سيارة فلسطينية في العام 2003، لمجرد أنه "شكّ" بها.

وحسب ما قالت وسائل إعلام اسرائيلية أمس، فإن الارهابي ليفني يستولي بالعريدة على 42 دونما، تعود لقرية بني نعيم قرب مدينة الخليل في جنوب الضفة الغربية المحتلة، كان قد استولى عليها الاحتلال من قبل، بزعم الاستيلاء على "أملاك العدو" و"منحها" لجمعية استيطانية، إلا أن الارهابي ليفني، وبعد انتهاء "العقد" واصل فلاحه الأرض، وعلى الرغم من أن سلطات الاحتلال تقول إنه استولى على الارض بشكل غير قانوني، إلا أن الارهابي ليفني يعمل في الارض تحت حراسة جنود الاحتلال.

الغد، عمان، 2013/2/16

### 21. الجيش الإسرائيلي يقيم غرفة عمليات خاصة بالدفاع الإلكتروني

غزة: كشف جيش الاحتلال الإسرائيلي عن إقامة غرفة عمليات خاصة في قيادة أركانه متخصصة في مجال الدفاع الإلكتروني تعمل يوميا وطوال أيام الأسبوع.

ونقلت الإذاعة الإسرائيلية العامة عن متحدث بلسان الجيش تأكيده "أن عشرات الجنود والضباط المؤهلين يعملون في هذه المهمة المميزة والتي تأتي في وقت ازدادت هجمات القراصنة التي تستهدف مواقع إلكترونية إسرائيلية".

الاتحاد، أبوظبي، 2013/2/16

## 22. تحليل للصور يشكك في صلة عميل الموساد الإسرائيلي بعملية اغتيال المبحوح

لندن (رويترز) - مصطفى صالح: قال تقرير لخبراء في الطب الشرعي يوم الجمعة أجري بطلب من رويترز إن مشتبهها به في اغتيال قيادي في حركة حماس في دبي ليس هو المهاجر الاسترالي المنتحر بن زايجر الذي تردد أنه كان جاسوسا إسرائيليا.

وطلبت رويترز مقارنة صور زيجير مع صورة أحد المشتبه بهم في فرقة الاغتيال في دبي كان من المرجح بشدة أن تكون لزايجر لمعرفة ما إذا كان واحدا من بين 26 شخصا اشتبهت شرطة دبي في تورطهم وسفرهم إليها متكرين بجوازات سفر مزورة.

لكن المقارنة بين الوجهين التي أجرتها "شركة أنلي" وهي شركة استشارية متخصصة في تحليل الصور لأغراض تتعلق بالأدلة الجنائية مقرها دورست في إنجلترا استنتجت أنهما لشخصين مختلفين.

وقال خبير ثان اتصلت به رويترز إنه بناء على استعراض أولي للصور توجد بعض أوجه الشبه بين الوجهين لا يمكن أن تستبعد تماما احتمال أن يكونا لنفس الشخص لكن هناك وجهي تناقض رئيسيين جعل ذلك مستبعدا.

وكالة رويترز للأخبار، 2013/2/15

## 23. الموساد بذل جهوداً شاقة لمنع انتشار المعلومات بشأن "السجين أكس"

سيدني - اف ب: بذلت الاستخبارات الاسرائيلية قصارى جهدها لمنع انتشار معلومات كشفتها قناة تلفزيونية استرالية بشأن "السجين اكس" عميل الموساد الاسترالي بن زايجر. وكتب الصحافي تريفور بورمان الذي حقق سبقا صحافيا عندما كشف المسألة على الموقع الالكتروني لقناة ايه بي سي "ابلغنتي مصادري بان الموساد وجهاز الامن الداخلي الاسرائيلي (شين بت) استنفرا" لمنع انتشار المعلومات.

واضاف "قال لهم مخبروهم ان وسائل الاعلام الاسرائيلية الكبرى ستطبق حتما - رغما عنها - التعتيم الكامل المفروض على القضية والمهمة الرئيسية للمراقبين تقضي بسحب النصوص المنشورة في المدونات والتي تتضمن رابطا الى خبرنا" واكد ان "الامر لم يجر على هذا النحو". وقال بورمان امس ان الموساد كان على علم بان القضية ستخرج الى العلن لان القناة الاسترالية اعلنت ذلك قبل اسبوع.

وتابع بورمان ان رؤساء تحرير ومالكي ابرز وسائل الاعلام تم استدعاؤهم بعد ساعة على نشر التقرير على ايه بي سي بناء على اوامر من رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو. واضاف ان "الاجتماع ترأسه رئيس الموساد تامير بارود بحضور مسؤول الرقابة". وتابع ان "رئيس الموساد حث وسائل الاعلام على عدم نقل معلومات برنامج "فورين كورسيبونانت" الذي بثته القناة الاسترالية "ايه بي سي"، مؤكدا انها "ستسبب مشاكل لاجهزة الامن".

وقال احد رؤساء التحرير الذي شارك في الاجتماع ليورمان ان الحاضرين عارضوا رئيس الموساد. وتابع بورمان "اشتكووا من ان الرقابة تعرقل منذ زمن طويل حسن سير الصحافة وانه من الضروري مراجعة (القواعد) لاخذ التغييرات في وسائل الاعلام في الاعتراض". و اضاف ان "احد رؤساء التحرير اتهم رئيس الموساد بانه يعتبر الاسرائيليين اغبياء".  
لكن ثلاثة من نواب المعارضة استفادوا من حصانتهم النيابية لكسر التعتيم المفروض على القضية الثلاثاء وقاموا بمساءلة وزير العدل حول القضية امام البرلمان.

الدستور، عمان، 2013/2/16

#### 24. مستشفى إسرائيلي تحت الارض يطلب التبرع بـ2000 سرير لحالة الحرب القادمة

السبيل - إسرائيل تحت خطر الحرب" تحت هذا العنوان الذي نشرته صحيفة هآرتس الإسرائيلية على صدر صفحتها الالكترونية صباح اليوم، أعلن مستشفى إسرائيلي حكومي حاجته لـ2000 سرير. وناشد مستشفى "رامبام" الواقع في مدينة حيفا شمال إسرائيل، الإسرائيليين للتبرع لإقامة قسم للطوارئ تحت الأرض يتسع لـ2000 سرير يكون جاهزاً بشكل كامل للاستخدام في حالة الحرب.  
وذكر اعلان التبرع أن قسم الطوارئ الذي سيطلق عليه اسم "سامي عوفير فورتيفيد" سيكون "الأكبر" من نوعه على مستوى العالم، لافتاً إلى أنه "سيقام بدلاً من موقف سيارات كان يتسع لـ 1500 مركبة، وسيضم 2000 سريراً لمواجهة حرب تقليدية أو غير تقليدية".

وأوضح الإعلان أن "البناء الجديد لقسم الطوارئ المعلن عنه سيكون تحت سطح البحر أيضاً، ويمكن أن يعزل مائة بالمئة وباكتفاء ذاتي"، مشيراً إلى أن القسم "يمكنه توليد الطاقة التي يحتاجها، وتخزين احتياجاته من الاوكسجين للتنفس، إلى جانب الماء والشراب والغاز الطبي لمدة 72 ساعة".

السبيل، عمان، 2013/2/16

#### 25. "إسرائيل" توافق على تصدير تفاح الجولان إلى غزة بدل سورية

القدس المحتلة - امال شحادة: وافقت اسرائيل على نقل تفاح الجولان الى غزة، بعد ان كان يصدر الى سورية وفق اتفاقية بين الطرفين، وبحسب الاسرائيليين فان الكمية التي ستدخل الى غزة عبر "ايرز" ستصل الى 50 الف طن تتجاوز قيمتها 32 مليون دولار.

وتعتبر زراعة التفاح العامود الفقري لاقتصاد سوري الجولان، وفي اعقاب اتفاق عام 2005 وافقت بموجبه سورية على استيراد تفاح الجولان لدعم السكان وانتاجهم، شهد معبر القنيطرة سنويا حركة فعالة لتصدير التفاح بدا بخمسة الاف طن وارتفع الى حوالي خمسين الف، في السنة السابعة.

وبحسب مسؤول اسرائيلي فان رفض اسرائيل تصدير التفاح، هذه السنة، الى سورية يعود الى الاوضاع المتوترة قائلاً: "اضافة الى خشية عدم قبض ثمن التفاح وتوقف التجارة مع السوريين، فان العلاقات التجارية مع قطاع غزة تتعزز ويومياً هناك ارتفاع في عدد الشاحنات التي تعتبر "ايرز" الى القطاع محملة ببضائع".

الحياة، لندن، 2013/2/16

#### 26. إصابة ثمانية جنود إسرائيليين في تدريب عسكري

الناصرة: أصيب ثمانية جنود إسرائيليين أثناء تدريب عسكري في صحراء النقب، وجرى نقل المصابين الى مستشفى "سوروكا" في مدينة بئر السبع بعد ان وصفت جراحهم بالبسيطة. وبحسب ما نشر موقع القناة العاشرة للتلفزيون الإسرائيلي، فقد تعرّض الجنود للاصابة أثناء هبوطهم بالمظلات.

الغد، عمان، 2013/2/16

## 27. جنرال إسرائيلي: سورية زودت أو تزود حزب الله بمنظومات دفاع جوية وبحرية

الناصرة - زهير أندراوس: قالت دراسة أعدّها الجنرال في الاحتياط، يفتاح شابير، مدير مشروع التوازن العسكري في الشرق الأوسط وباحث كبير في مركز أبحاث الأمن القومي التابع لجامعة تل أبيب، عن تداعيات وإسقاطات حصول حزب الله اللبناني على أسلحة مخرّبة بالتوازن الإستراتيجي في المنطقة، وهو لصالح الدولة العبرية، قالت إنّه ما هو السبب الذي يدفع النظام الحاكم في دمشق، في هذه الفترة بالذات، أن يقوم بنقل الأسلحة المتطورة والمتقدّمة إلى لبنان، والسؤال الثاني: إذا افترضنا أنّ الهجوم الإسرائيلي الأخير على سورية دمر قافلة من الأسلحة كانت في طريقها إلى لبنان، ما هي الأسلحة التي تمتلكها سورية، بالإضافة إلى ما هو معروف، لكي يتمّ نقلها إلى لبنان.

وأكد الجنرال شابير أنّه في السنوات الأخيرة كانت سورية مزوّدة الأسلحة الرئيسية لحزب الله، وأنّ الأسلحة التي اشترتها دمشق لجيشها العربي السوري وأيضاً الأسلحة التي تمّ نقلها من إيران، قامت السلطات السورية بنقلها إلى حزب الله، وساق قائلاً إنّ الأسلحة التي حصل عليها حزب الله هي من أنواع مختلفة، مثل القاذفات من طراز (غراد122ملم)، وصواريخ مثل فجر 3، فجر 5 من إنتاج إيراني، كما حصل حزب الله على قذائف 220 ملم و302 ملم من إنتاج سوري، بالإضافة إلى صواريخ زلزال وفتاح 110 من الصناعات العسكرية الإيرانية، بالإضافة إلى تواتر الأنباء عن نقل سورية لحزب الله صواريخ سكود من طراز D, B, C. علاوة على ذلك، تمّ تزويد حزب الله من قبل سورية بصواريخ ضدّ الدبابات، ومنها صواريخ (كورنيت)، والتي اشترتها دمشق مباشرة من موسكو، وأيضاً صواريخ أرض بحر من إنتاج الصين، أمّا في مجال الدفاعات الجوية فقد تزود حزب الله، بحسب الدراسة الإسرائيلية، بصواريخ كتف من طراز (Strela) ومن طراز (Igla)، بالإضافة إلى ذلك، أشارت الدراسة إلى الأنباء التي تحدثت عن تزويد سورية لحزب الله بمنظومات صواريخ متحرّكة من طراز SA-8.

ولفت الجنرال الإسرائيلي إلى أنّ منظومات سورية أخرى يملكها النظام السوري، والتي من شأنها أن تنتقل إلى لبنان، ويجب أن تُفَضّ مضاجع صنّاع القرار في تل أبيب من المستويين الأمني والسياسي، والحديث يدور عن منظومات (ستيرليتس) و(فانتيسير)، وهما منظومتان للدفاع الجوي سهلة التشغيل والتنقل وتصيب الهدف بدقّة، مشيراً إلى أنّ المنظومتين اللتين ذكرهما هما خطيرتين للغاية، ذلك أنّ!ها تحمل صاروخي كتف ضدّ الطائرات، بالإضافة إلى صاروخي 30 ملم. مضافاً إلى ما ذكر أعلاه، قال الجنرال شابير، إنّه في الآونة الأخيرة، بحسب المصادر الأجنبية، حصلت سورية من روسيا، على أسلحة متطورة جداً، وهو الأمر الذي دفع بالمستوى السياسي في دولة الاحتلال بإصدار الأوامر للجيش بتنفيذ الهجوم على جمرايا، الشهر الماضي، ولفت إلى أنّ الحديث يدور عن منظومتين، اللتين حصلت سورية عليهما من روسيا بعد اندلاع الاحتجاجات في آذار (مارس) من العام 2011، والمنظومة الأولى هي من طراز SA-17، وهي منظومة متحرّكة، ويصل مدى دفاعها إلى 50 كم، ومهمتها الدفاع عن القوات البرية، أمّا المنظومة الثانية

من نوع (باستيون)، فهي منظومة صواريخ بحر أرض، والتي تستعمل صواريخ (الياهونت)، وهو صاروخ يُبحر وينطلق ضد السفن، كما أنه يتمتع بقدرات لمهاجمة أهداف أرضية.

وبرأي مُعد الدراسة، فإن حزب الله بدأ بتقديم المساعدة للنظام السوري مع بداية الأزمة قبل حوالي السنتين، ومنذ ذلك الحين، بدأ الحديث عن نقل أسلحة كيميائية من سورية إلى حزب الله، وإذا كانت هذه الأنباء صحيحة، قال الجنرال شابيير، كيف قامت سورية بهذه العملية في الوقت الذي يقوم الجيش العربي السوري بخوض معركة شرسة ضد المتمردين، موضحاً أنه من الممكن أن يكون النظام السوري يستعد للحرب الأهلية التي ستتأجج، ويرى في حزب الله حليفاً إستراتيجياً وفيها، يُمكنه تقديم المساعدة لنظام د. الأسد، وبالتالي يجب تزويده بالأسلحة، أما الإمكانية الثانية، بحسب الدراسة، هو خشية النظام الحاكم في دمشق من تدخل عسكري إسرائيلي في الأزمة السورية، وبالتالي فإن حوزة حزب الله على أسلحة مضادة للطائرات سيؤثر بصورة سلبية جداً على الحرية التي يتمتع فيها سلاح الجو الإسرائيلي اليوم في التحليق فوق الأجواء اللبنانية، ويرأي الدراسة، فإن حصول الحزب على هذه الأسلحة هو أيضاً بهدف ردع إسرائيل.

كما قال الجنرال شابيير إنه من المحتمل جداً أن يكون النظام السوري قد قام ويقوم بتزويد حزب الله بأسلحة متطورة للغاية، هو نفسه ليس بحاجة إليها في حربه ضد المسلحين المتمردين، وأنّ خزن الأسلحة في لبنان يمنع المسلحين من السيطرة على هذه الأسلحة، وهذه الرؤية ربما تُفسّر إقدام النظام على تزويد حزب الله بمنظومات الدفاع الجوي، ذلك أنّ المعارضة المسلحة لا تمتلك الطائرات، وبالتالي نقلها إلى لبنان لا يعود سلباً على حرب الجيش السوري الضروس ضد المعارضة، ورأي الجنرال الإسرائيلي أنّ هذا الأمر ينسحب أيضاً على نقل الأسلحة الكيميائية من سورية لحزب الله لإخفائها في لبنان، على حد قوله.

وبحسب أقوال شابيير فإنّ السؤال الذي يبقى مطروحاً ومفتوحاً على حدٍ سواء: هل تمّ نقل الأسلحة السورية لحزب الله حتى يتمكن الأخير من استعمالها، أم أنّ نقلها تمّ بهدف خزنها والحفاظ عليها، والجواب على هذا السؤال يكمن في نوع الأسلحة عينياً، فمن ناحية توجد منظومات دفاعية جوية مختلفة، ولحزب الله هناك حاجة ماسة في عرقلة تحليق المقاتلات الإسرائيلية فوق الأجواء اللبنانية، ذلك أنّ تمكن الحزب من إسقاط طائرة حربية إسرائيلية سيُعتبر إنجازاً كبيراً للحزب، ولكن من الناحية الأخرى، لن يكون بمقدور حزب الله استعمال الأسلحة الكيميائية، ذلك أنّ إقدامه على استعمال هذا السلاح سيؤدي إلى نتائج سلبية جداً عليه، يفوق كل إنجاز تكتيكي قد يُحققه من استعماله.

أما في يتعلّق بإسقاطات نقل منظومات الدفاع الجوي من سورية إلى لبنان على إسرائيل، فقالت الدراسة إنّ ذلك مشكلة، لا بلّ معضلة كبيرة لتل أبيب، إذ أنّ هذه المنظومات ستُعرقّل عمل سلاح الجو الإسرائيلي الذي يقوم بمهمات جمع المعلومات عن سورية ولبنان، وحتى اليوم لم يتمكن حزب الله من التأثير سلباً على هذه المهمة، ولكن وصول منظومة SA17 إلى لبنان ستكون بمثابة خط أحمر بالنسبة لإسرائيل، لأنّ تواجدها ستُعرقّل كثيراً حرية التحليق فوق بلاد الأرز وستمنع سلاح الجو الإسرائيلي من تنفيذ أكثرية المهام المنوطة به اليوم. أما الخطر الثاني الذي يُحدّق بإسرائيل، بحسب الدراسة، فيكمن في منظومة صواريخ (الباستيون)، بحر- بر، فإذا كانت هذه المنظومة وهي منصوبة على الأراضي السورية تصل حتى مدينة نتانيا، شمال تل أبيب، فإنّ نصبها على الشواطئ اللبنانية ستُغطي الساحل الإسرائيلي برّمته، ذلك أنّ كون صاروخ الياهونت خارق للصوت، والذي ينطلق على ارتفاع منخفض، ستجعل مهمة سلاح البحرية الإسرائيلي في اعتراضه صعبة للغاية، وبالتالي فإنّ دخول هذه المنظومة أيضاً إلى لبنان هي بمثابة خط أحمر ثانٍ، يُحتم على صنّاع القرار الاستعداد لمواجهة، على حد قول الجنرال شابيير.

القدس العربي، لندن، 2013/2/16

## 28. استشهاد ثمانية فلسطينيين في سورية جراء القصف والتعذيب والقتل

غزة: استشهد 8 فلسطينيين، اليوم الجمعة، جراء استمرار الهجمات على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في سوريا. وقالت مصادر خاصة لـ القدس دوت كوم، أن الطفلة نغم عبد العزيز استشهدت جراء سقوط قذيفة على حي التقدم بمخيم اليرموك جنوب العاصمة السورية دمشق والذي شهد عمليات قصف متفرقة، إضافة إلى اشتباكات بين من الجيشين النظامي والحر، فيما استشهد الشاب سامح الخيال من سكان حي التضامن بالمخيم جراء تعرضه للتعذيب على أيدي أجهزة الأمن السورية، حيث كان معتقلاً لديها منذ نحو شهر. كما استشهد المسن صلاح سليمان في منطقة الزاهرة القديمة بدمشق، حيث تم نقل جثمانه إلى مستشفى "المجتهد" بمخيم اليرموك تمهيداً لتشييعه، في حين استشهد الفلسطيني علي السوداني في مخيم السيدة زينب بريف دمشق. وتعرض الفلسطيني سمير كنعان وهو من سكان منطقة الجابية في حلب إلى عدة طلقات نارية بعد استهدافه من قبل أحد القناصة المنتشرين في منطقة ميسلون، ما أدى إلى استشهاده على الفور. وفي محافظة درعا، استشهد 3 فلسطينيين وهم : الشهيد أحمد الشملوني الذي تم إعدامه ميدانياً على يد قوات النظام السوري المتمركزة عند أحد الاحواز الأمنية في محيط قرية طفس، والمسند عبد الرحيم بدران والذي قضي جراء القصف الذي استهدف حي البحار، في حين اعدم الثالث وهو الشهيد محمد أبو حبي ميدانياً في حي السحاري بدرعا.

القدس، القدس، 2013/2/16

## 29. ألف شهيد فلسطيني في سورية.. إطلاق "شبكة دعم المخيمات الفلسطينية في الشتات"

مصر: أطلقت مجموعة من الناشطين الفلسطينيين السوريين في القاهرة، شبكة دعم المخيمات الفلسطينية في الشتات، وهي شبكة أهلية فلسطينية تضم متطوعين من مختلف تجمعات الشتات الفلسطيني، يتوزعون على مجموعات عمل في الدول التي يتواجدون فيها، من أجل دعم صمود اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات سورية وتجمعات اللجوء الأخرى، وذلك لتوفير المعونات الإغاثية والطبية الضرورية، والمساعدة في حل القضايا الإنسانية والمدنية التي تواجه اللاجئين في الدول المتواجدين فيها. وفي سياق متصل شارك وفد من أعضاء "مجموعة العمل" المتواجدين في القاهرة في النقاشات وورش العمل التي سبقت إطلاق "شبكة دعم المخيمات الفلسطينية في الشتات" حيث سلط الوفد الضوء على آخر الإحصائيات التي قامت بها المجموعة حيث وثقت المجموعة نحو ألف شهيد فلسطيني في سورية.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2013/2/15

## 30. "العمل من أجل فلسطيني سورية": 16 عائلة فلسطينية من سورية عالقة على حدود مصر - ليبيا

قال مراسل "مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية" في ليبيا بأن عدد العائلات الفلسطينية التي لجأت من سوريا إلى مدينة طبرق الليبية بلغ ثلاث عشرة عائلة، وأشار المراسل أن هذه العائلات واجهت صعوبات جمة في الدخول إلى الأراضي الليبية.

وفي سياق متصل لا تزال ست عشرة عائلة فلسطينية عالقة على الحدود المصرية الليبية في مرسى مطروح تنتظر السماح لهم بالدخول إلى ليبيا، والعائلات الـ 16 وبعد انقضاء شهرين على بقائهم في الأراضي المصرية فقدوا ما لديهم من المال ويعيشون منذ أيام من مساعدات.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2013/2/15

### 31. مجموعة العمل من أجل فلسطيني سوريا: 150 عائلة فلسطينية عادت من سوريا إلى غزة

غزة - خاص صفا: أفادت مجموعة العمل من أجل فلسطيني سوريا السبت إن نحو 150 عائلة فلسطينية ممن كانوا يقطنون في سوريا لسنوات طويلة، عادوا إلى قطاع غزة منذ بداية الحرب الدائرة من عامين، وهم أصلاً من سكان قطاع غزة. وأوضح منسق المجموعة طارق حمود لوكالة "صفا" أن العائدين إلى القطاع غادروه إلى سوريا، كأية وجهة أخرى، لأسباب مختلفة، وبعضهم عاش فيها لعقود طويلة قبل أن يعودوا إلى غزة مجدداً بسبب الحرب الطاحنة.

وتقدر المجموعة عدد المهجرين من المخيمات الفلسطينية بنحو 250 ألفاً، معظمهم تنقل في أنحاء سوريا، فيما يقدر عدد الذين غادروا البلاد بنحو 50 ألفاً باتجاهات مختلفة، على رأسها لبنان، فضلاً عن وجهات أخرى مثل تركيا المجاورة، بالإضافة إلى مصر، وليبيا، وغزة.

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2013/2/16

### 32. فروانة: منات الفلسطينين والعرب اختفوا بعد اعتقالهم في سجون سرية اسرائيلية

القدس المحتلة | سما: اتهم مسؤول فلسطيني اليوم اسرائيل باتباع سياسات الاعتقال في سجون سرية اقامتها لاحتجاز معتقلين فلسطينيين وعرب اختفى الكثير منهم في ظروف غامضة بعد اعتقالهم خلال عقود الصراع معها. وابلغ مدير قسم الاحصاء في وزارة شؤون الاسرى والمحريين عبدالناصر فروانة لـ"كونا" ان افتتاح سجون سرية واخفاء او اختفاء المعتقلين من اهم سمات الاحتلال التي مارسها بحق ابناء شعبنا عبر سنين طويلة.

وكان فروانة يعلق على حال الجدل القائم في اسرائيل بعد الكشف عن وفاة استرالي الاصل يدعى بن زايفر عمل مع جهاز (الموساد) الاسرائيلي والذي اخفت الاخيرة خبر وفاته في زنزانه انفرادية في سجن ايلون لمدة تزيد على العامين.

ودعا المسؤول الفلسطيني الى بذل المزيد من الضغط على المؤسسات الحقوقية الدولية كي تتحرك وتتخلى عن موقفها السلبي للكشف عن تلك السجون ايا كان موقعها وانقاذ حياة المعتقلين فيها قبل ان يختفوا للابد. وضرب فروانة مثالا على وجود هذه السجون بمعسكر اعتقال سري شمال اسرائيل ترفض الاخيرة السماح لاي جهة دولية بدخوله معربا عن تخوفه من وجود انتهاكات جسيمة بحق الموقوفين فيه.

ونبه الى ان هذا المعسكر اقيم في منطقة تبدو عادية غير مثيرة للريبة من حيث الموقع الذي يحاط ما يحدث به من جرائم وانتهاكات مخالفة للقانون الدولي بكثير من السرية والتكتم الشديد. وترفض اسرائيل السماح للمؤسسات الحقوقية بزيارته او زيارة المنطقة التي يعتقد أن السجن السري بداخلها ومازالت تنكر وجود اعداد كبيرة من المفقودين في سجونها.

ويقع هذا السجن رقم 1391 وسط منطقة محاطة بالاشجار الحرجية والجدران المرتفعة بالقرب من خط يونيو 1967 الفاصل بين الضفة الغربية والمناطق التي احتلتها اسرائيل عام 1948. ونبه الى ان اكتشاف

هذا السجن رقم 1391 جرى اواخر العام 2003 وان اعضاء الكنيست الاسرائيلي ممنوعون من زيارته والاطلاع على ظروفه او الالتقاء بالمعتقلين فيه. وقال فروانة ان عائلات فلسطينية ولبنانية و اردنية عديدة تقدمت في السنوات الاخيرة بشكاوى تشير لاختفاء ابنائها وكأن الارض انشقت وابتلعتهم حيث تعتقد هذه الاسر بأن ابناءهم مازالوا احياء معتقلين بسجون الاحتلال السرية ومنها السجن السري رقم 1391. واكد ان هناك ترابطا وثيقا بين اختفاء المئات من الاسرى الفلسطينيين والعرب منذ عقود وسنوات طويلة الذين اعتبروا في تعداد المفقودين وبين السجون السرية ومقابر الارقام السرية التي اقامتها اسرائيل للشهداء من الفدائيين الفلسطينيين والعرب.

وكالة سما الإخبارية، 2013/2/16

### 33. المشاركون في مسيرة المعصرة يقتحمون مستوطنة أفرات ويرفعون صور الأسير العيساوي

حسن عبد الجواد: اعتدى جنود الاحتلال الإسرائيلي ومستوطنو افرات، يوم امس، على نشطاء المقاومة الشعبية والمتضامنين الأجانب والصحافيين، وذلك خلال قيام النشطاء باقتحام مستوطنة افرات، وهم يرفعون الاعلام الفلسطينية وصور الأسير سامر العيساوي المضرب عن الطعام منذ سبعة شهور. وقال محمد بريجية الناطق الإعلامي باسم المقاومة الشعبية في محافظة بيت لحم، ان اكثر من 15 ناشطا من قرية المعصرة ومحافظة بيت لحم، ومتضامنين إسرائيليين اقتحموا البوابة الرئيسية لمستوطنة افرات، وهم يرفعون الاعلام الفلسطينية، وصور الأسرى المضربين عن الطعام منذ شهور طويلة في سجون المحتلين الإسرائيليين، وهتفوا ضد الاستيطان، والاحتلال، وفلسطين عربية، والحرية للأسرى المضربين عن الطعام. وأضاف إن قوات الاحتلال والشرطة الإسرائيلية وحراس المستوطنة الذين تقاجؤوا بالخطوة اعتدوا على الصحافيين ونشطاء المقاومة الشعبية والمتضامنين الأجانب، واطلقوا قنابل الغاز المسيلة للدموع وقنابل الصوت لإبعاد النشطاء عن المستوطنة.

الأيام، رام الله، 2013/2/16

### 34. يافا: وقفة تضامنية مع الأسرى المضربين عن الطعام

يافا: شارك عشرات المواطنين اليافاويين وفلسطينيين أراضي عام 1948، مساء اليوم الجمعة، في الوقفة اليومية التضامنية مع الأسرى المضربين عن الطعام، لليوم الـ13 على التوالي، وذلك على دوار الساعة في مدينة يافا.

ورفع المشاركون صور الأسير المقدسي المضرب عن الطعام لليوم الـ207 على التوالي سامر العيساوي، مرددين هتافات تطالب بالإفراج الفوري عنه، ومجددين رفضهم للاعتقال الإداري.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2013/2/15

### 35. نادي الأسير: إدارة السجون الإسرائيلية تقرر إغلاق سجن "إيشل"

رام الله: قال نادي الأسير إن إدارة سجن 'إيشل' قررت إغلاقه، بعد نقل من تبقى فيه من الأسرى إلى سجن 'نفحة الصحراوي'.

وأوضح مدير فروع نادي الأسير عبد العال العناني، في اتصال هاتفي مع 'وفا'، مساء اليوم الجمعة، أن قوات الاحتلال أبلغت الأسرى الـ78 المتبقين في السجن بقرار نقلهم إلى قسم 4 في سجن نفحة الصحراوي، متوقعا أن تبدأ عملية النقل يوم الأحد المقبل.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2013/2/15

### 36. القدس: إقامة خيمة "صرخة مقدسية" تضامنا مع الأسرى وتنديدا بسياسات الاحتلال التهودية

القدس: أقامت القوى الوطنية والإسلامية خيمة احتجاجية، تحت شعار 'صرخة مقدسية'، على سطح الحلواني في حي وادي الجوز في مدينة القدس، اليوم الخميس، تنديدا بسياسات سلطات الاحتلال التهودية في المدينة المقدسة، وتضامنا مع الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي. ووجه رئيس الحركة الإسلامية في أراضي الـ48 الشيخ رائد صلاح 'صرخة' لعدم ترك القدس وفلسطين وحدها في وجه هذه الإجراءات والسياسات التي ستقضي على ما تبقى من عروبة وإسلامية القدس. وأكد أن هذه الخيمة 'عتبة' من طريق طويل سنبقى نسير فيه، فبعد الخيمة هناك خطوات ثم مشاريع متواصلة ولن ننكسر'.

وقال رئيس الهيئة الإسلامية العليا، خطيب المسجد الأقصى المبارك عكرمة صبري، 'نحن نطلق صرخة القدس التي لا بد أن يسمعها العالم بأسره، فهناك اعتداءات على المقدسات وهدم للآثار وحفريات في ساحة البراق'.

وأضاف أن هذه الخيمة، 'جاءت لتقول للعالم الإسلامي والعربي لا تتركونا لوحدها فالخطر أشد من كل طاقاتنا، والقدس ليست للمقدسيين وحدهم بل على الجميع تحمل مسؤولياتهم نحوها'. وأكد رئيس لجنة المتابعة للجماهير العربية في أراضي الـ48 محمد زيدان أن 'هذه الصرخة المقدسية تحمل آهات وأنات المسجد الأقصى الأسير الذي يتعرض للاعتداء من كل جوانبه تحت الأرض وفوق الأرض وخاصة في الجانب الغربي، خاصة ما يجري في حارة المغاربة وساحة البراق'.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2013/2/14

### 37. مركز أسرى فلسطين: ارتفاع قائمة عمداء الأسرى في سجون الاحتلال لـ 73 أسيرا

غزة - الغد: أفاد مركز أسرى فلسطين للدراسات أن قائمة عمداء الأسرى وهم الذين أمضوا ما يزيد عن عشرين عاماً في سجون الاحتلال قد ارتفعت إلى 73 أسيرا، بعد انضمام أسيرين إليها من مدينة جنين دخلا عامهما الواحد والعشرين.

الغد، عمان، 2013/2/16

### 38. صورة طفلين استشهادا في غارة على غزة تفوز بجائزة أفضل صورة صحافية عالمية

(أ. ف. ب.): فاز المصور السويدي بول هانسن جائزة "وورلد برفوتو" أو جائزة الصورة الصحفية العالمية للعام 2102 عن صورة تظهر مجموعة من الرجال يحملون جثتي طفلين في الثالثة والثانية من عمرهما ملفوفتين في الأكفان البيضاء لدفنهما. وقتل الطفلان مع والدهما عندما دمر منزلها في غارة إسرائيلية فيما أصيبت أمهما ونقلت إلى العناية الفائقة بأحد مستشفيات غزة، كما أعلن الجمعة في أمستردام منظمو هذه المسابقة التي تعد الأهم في مجال التصوير الصحفي.

الخليج، الشارقة، 2013/2/16

### 39. "الإيكونوميست": "إسرائيل" تمزق أحياء القدس لتنفيذ رغبات المستوطنين اليهود

لندن: سلطت مجلة "الإيكونوميست" البريطانية، الضوء على مشروعات الاستيطان اليهودية بمدينة القدس والتي تتمخض عن تمزيق الأحياء العربية بالمدينة المقدسة في سبيل تنفيذ رغبات المستوطنين اليهود. ولفنت المجلة في تقرير بثته على موقعها الإلكتروني، إلى قرار الحكومة الإسرائيلية بإنشاء طريق سريع يتسع لست حارات وفي بعض الأماكن لعشر حارات بمدينة القدس، حتى يتمكن المستوطنون اليهود من التنقل بسرعة فيما بين الضفة الغربية والقدس وتل أبيب على الساحل مباشرة دونما الاضطرار إلى الوقوف في إشارات مرورية، مؤكدة أن هذا الطريق سيمزق المدينة إلى شرائح، كما سيمزق أحياء عربية بأكملها، ومن بينها قرية "بيت صافا".

وأوضحت أن "بيت صافا" كانت الوحيدة بين 40 قرية عربية بمنطقة القدس الشرقية التي حافظت على بقائها بعد حرب 1948 التي أوجدت إسرائيل، في الوقت الذي تعرضت غيرها من القرى العربية إلى نزوح سكانها فرارا من القتل ليعودوا بعد ذلك فيحول المحتل الإسرائيلي بينهم وبين أوطانهم.

وكالة سما الإخبارية، 2013/2/16

### 40. استشهاد فلسطيني طعنا في تل أبيب

غزة - أشرف الهور: قضى شاب من قطاع غزة يوم أمس جراء تعرضه لعدة طعنات بسكين خلال عمله حارسا في ورشة بناء في منطقة قريبة من مدينة تل أبيب بإسرائيل.

ووفق المعلومات المتوفرة فإن الشاب يبلغ من العمر 24 عاما، وقضى بعد أن طعن عدة طعنات من قبل إسرائيلي في حي 'شيكون همزراح' بمدينة ريشون لتسيون، الواقعة إلى الجنوب من مدينة تل أبيب وجرى تنفيذ الجريمة عند الساعة الثانية فجرا، حيث جرى نقل الشاب الغزي وهو مصاب بجراح بالغة في مركبة خاصة إلى مستشفى 'أساف هروفه'، وهناك حاول الأطباء إنقاذ حياته لكن دون جدوى.

وتفيد المعلومات أن الشرطة الإسرائيلية اعتقلت سائق المركبة الذي نقله الشاب إلى المستشفى للتحقيق. تشير التحقيقات الأولية للشرطة الإسرائيلية بان الجريمة وقعت بعد حدوث مشاجرة في موقع البناء حيث تم على أثرها طعن الشاب الفلسطيني عدة طعنات دون ذكر أطراف هذه المشاجرة، غير أنه وقعت في مرات سابقة اعتداءات طالت عمالا فلسطينيين من قبل إسرائيليين كان سببها العداة والكراهية.

القدس العربي، لندن، 2013/2/16

### 41. "أحرار": الاحتلال يعزل طفلين فلسطينيين في زنازين انفرادية

سلفيت: ذكر مركز "أحرار لدراسات الأسرى وحقوق الإنسان" في بيان صحفي تلقت "قدس برس" نسخة منه بأن "إدارة سجن 'مجدو' عزلت الطفلين وليد نصر شقير (16 عاماً)، وعدنان صالح عبودي (17 عاماً) من قرية الزاوية قرب محافظة سلفيت بالضفة الغربية، ووضعتهم داخل زنازين انفرادية بعد أحداث تعرض لها السجن خلال الأسبوع الماضي"، مشيراً إلى أن "سلطات الاحتلال قررت عزلهما انفراديا دون أي أسباب، وأن ذويهم متخوفون عليهم بعد انقطاع أخبارهم كما قال.

وأكد المركز الحقوقي أن "الاحتلال الإسرائيلي يحتجز في سجون ما يقارب 200 طفل، يعيشون ظروفاً اعتقالية في غاية الصعوبة.

قدس برس، 2013/2/16

#### 42. مفوضية الأسرى والمحربين: إصابة الأسير العيساوي بالشلل العصبي

رام الله: كشفت مفوضية الأسرى والمحربين، النقاب عن تدهور خطير في حالة الأسير سامر العيساوي المضرب عن الطعام في سجون الاحتلال منذ أكثر من سبعة شهور، بعد إصابته بالشلل العصبي. واعتبر نصر أبو فول المسؤول الاعلامي في مفوضية الأسرى في بيان صحفي تلقت "قدس برس" نسخة عنه اليوم السبت (2/16)، على أن الحالة التي وصل لها الأسير العيساوي تُعد جريمة حرب يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي، كما يمثل عدم الاستجابة لمطالب الأسرى إرهاب منظم للضغط على الأسرى لكسر إضرابهم وتنازلهم عن مطالبهم العادلة.

قدس برس، 2013/2/16

#### 43. قائد عسكري سابق بسيناء لـ"الشرق الأوسط": قرار نهائي بالتخلص من الأنفاق مع غزة

القاهرة - محمد عبده حسنين: يواصل الجيش المصري في سيناء حملته الأمنية لإغلاق وتدمير أنفاق التهريب الحدودية بين سيناء وقطاع غزة، والتي تسيطر عليها حركة حماس الفلسطينية، عبر إغراقها بمياه الصرف. وقال قائد عسكري سابق في سيناء لـ"الشرق الأوسط"، إن مصر عازمة على التخلص نهائياً من هذه الأنفاق، بعد أن أصبحت مجرد وسيلة يتاجر بها بعض الأفراد، من دون أن تكون لها أي علاقة بالتخفيف عن معاناة الشعب الفلسطيني، خاصة أن المعابر الشرعية أصبحت تعمل بشكل منتظم. وقالت مصادر محلية من سيناء إن قوات الأمن عمدت إلى ملء عدد من الأنفاق بمياه الصرف الصحي منذ الأسبوع الماضي، مما أدى لإغلاقها تماماً، كمحاولة لوقف نشاط المتشددين والتهريب. ويخشى العاملون في هذه الأنفاق من وقوع انهيارات داخلها بعد ملئها بالمياه. ويبلغ عدد الأنفاق بين غزة وسيناء نحو 1200 نفق.

وقال محافظ سابق لشمال سيناء، وقائد عسكري سابق بالجيش المصري، إن غمر الأنفاق بمياه الصرف الصحي ليس تكتيكا جديداً، بل إنه إحدى الوسائل المتبعة في الجيش المصري لتدمير هذه الأنفاق، موضحاً أن القوات تلجأ لهذه الوسيلة عندما يكون النفق مجاوراً لمنطقة سكنية أو منشآت لمواطنين، وتخشى من أن يؤدي تفجير النفق لانهيارات أرضية تؤثر على منازل أهالي سيناء في هذه المنطقة.

الشرق الأوسط، لندن، 2013/2/16

#### 44. وزارة الطاقة التركية: "إسرائيل" تعرض إقامة خط غاز عبر تركيا إلى أوروبا

(د. ب. أ.): أكدت وزارة الطاقة التركية أن "إسرائيل" عرضت على أنقرة إقامة خط أنابيب لربط حقولها للغاز بساحل جنوب تركيا لتسويق مواردها من الطاقة في أوروبا. وقال مسؤول بالوزارة، لم يذكر اسمه، لصحيفة "حريات" التركية الصادرة أمس، إن "إسرائيل" عرضت مد خط أنابيب للغاز الطبيعي تحت مياه البحر إلى الساحل الجنوبي لتركيا لبيع الغاز في أوروبا ولكن الحكومة التركية لم تعط رداً، على خلفية التوترات السياسية بين الدولتين .

الخليج، الشارقة، 2013/2/16

#### 45. مصر ترحّل عشرة فلسطينيين إلى غزة

غزة: أكد مصدر أمني مصري إن السلطات المصرية قامت بترحيل 10 فلسطينيين إلى قطاع غزة، عبر معبر رفح بعد اتخاذ الإجراءات القانونية حيالهم. وأضاف المصدر أن الفلسطينيين خضعوا لتحقيقات، ووجهت لهم تهمة التسلل إلى سيناء، وتقرر ترحيلهم إلى غزة وإدراجهم على قوائم الممنوعين من الدخول عبر معبر رفح.

الغد، عمان، 2013/2/16

#### 46. بلغاريا تؤكد أنها أبعدت وفد حماس لأنه "شكّل تهديداً جدياً لأمنها الوطني"

(اف ب، يو بي اي): نقلت وكالة أنباء "صوفيا" عن بيان لوكالة الأمن الوطني البلغارية، أن "وفد حماس" غادر بلغاريا صباح اليوم (أمس) الجمعة بعد الطلب منه القيام بذلك". وأضاف "أن الفلسطينيين الـ4 طردوا من بلغاريا لأنهم شكلوا تهديداً جدياً للأمن الوطني".

وأوضحت الوكالة إنها تصرّفت "وفقاً للمادة 42 من قانون الأجانب البلغاري، الذي يسمح بطرد المواطنين الأجانب في حال شكلوا تهديداً للنظام العام أو الأمن الوطني"، مشيرة إلى أن الوفد وصل شرعياً إلى بلغاريا بدعوة خاصة، لكن خلال تواجدهم تم تلقي معلومات تعطي سبباً للاعتقاد بأن وجودهم يشكل تهديداً جدياً للأمن الوطني".

المستقبل، بيروت، 2013/2/16

#### 47. كيري يتفق مع مون وآشتون على عقد اجتماع للجنة الرباعية لإنتعاش مفاوضات السلام

واشنطن - سعيد عريقات: في سياق سلسلة اللقاءات التي يعقدها مع زعماء العالم لبحث الأزمات المتفاقمة في الشرق الأوسط، استضاف وزير الخارجية الأميركي جون كيري الخميس في مبنى وزارة الخارجية في العاصمة واشنطن كل من: السكرتير العام للأمم المتحدة بان كي مون في الصباح، وكاثرين آشتون، الممثل السامي للاتحاد الأوروبي لشؤون السياسة الخارجية والأمن بعد الظهر، حيث حظيت عملية السلام بين الجانبين الفلسطيني الإسرائيلي "بالأهمية المناسبة". واتفق كيري مع ضيفيه على "ضرورة عقد اجتماع للجنة الرباعية (ريما في العاصمة الأردنية عمان) قبيل أو في مع بداية زيارته القادمة إلى المنطقة نهاية الشهر الجاري"، حيث أبدت آشتون اهتماماً بالغاً بعقد اجتماع للرباعية. وعلمت القدس أن كيري وآشتون وبن كي مون سيحثون الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي على "العودة لطاولة المفاوضات وإظهار بوادر حسن النية وعدم اتخاذ خطوات انفرادية استفزازية والتزام إسرائيل بعدم توسيع الاستيطان طالما وأن المفاوضات جارية". كما حث بان كي مون وآشتون الوزير كيري على استخدام ما لديه من نفوذ لإقناع الكونجرس الأميركي، بالإفراج عن أموال الدعم الأميركي المحجوزة "لتفادي انهيار السلطة الفلسطينية بسبب الاختناق المالي، وتبديد فرصة تحقيق حل الدولتين وتحطم مؤسسات السلطة الفلسطينية التي شيدت بجهد ومثابرة عبر سنوات طويلة بزعامة رئيس الوزراء الفلسطيني سلام فياض، خصوصا مؤسسة الأمن التي تحفظ السلام في الضفة الغربية". وبخصوص الموقف من حركة "حماس"، اتفق كيري وبن كي مون وآشتون على "ضرورة

نبت حركة (حماس) للعنف واعترافها بإسرائيل وإعلانها الالتزام الكامل بكافة الاتفاقات التي عقدتها السلطة الفلسطينية مع إسرائيل مثل اتفاقات أوسلو (وملاحقاتها) إذا كانت تريد أن تكون شريكاً في عملية السلام".  
القدس، القدس، 2013/2/16

#### 48. توني بلير: يجب حل مسألة الأسرى المضربين بسرعة لتجنب نتيجة مأساوية

القدس - عبد الرؤوف ارناؤوط: دعا توني بلير، المبعوث الخاص للجنة الرباعية، إلى العمل على حل مسألة الأسرى المضربين عن الطعام في السجون الإسرائيلية بالسرعة الممكنة "من أجل تجنب نتيجة مأساوية قد تؤدي إلى زعزعة الاستقرار على الأرض".  
وقال بلير في تصريح أرسله لـ "الأيام" إنني قلق للغاية من تدهور الحالة الصحية للأسرى الأربعة والذي يخوض أحدهم الإضراب عن الطعام منذ ما يزيد عن مئتي يوم".  
ودعا بلير "إسرائيل" إلى احترام حقوق الإنسان لكافة الأسرى وتوفير كل وسائل الدعم والمساندة الطبية الضرورية والقانونية الواجبة بحسب المعايير الدولية.

الأيام، رام الله، 2013/2/16

#### 49. أونروا تدعو لزيادة الدعم المالي: أكثر من 25 ألف نازح فلسطيني من سورية إلى لبنان

مادونا سمعان: أنهت أمس «وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين» (الأونروا) توزيع دفعات نقدية للفلسطينيين النازحين من سوريا بلغت 130 دولاراً بدل إيواء للعائلات و20 دولاراً للفرد لتأمين الملابس، من خلال هبة مالية قدمها «الاتحاد الأوروبي».  
وتم توزيع هذه الدفعات وفق لوائح الفلسطينيين الذين تسجلوا لدى الوكالة عند نزوحهم إلى لبنان، بحسب مديرة «الأونروا» في لبنان آن ديسمور.  
وأوضحت أن الوكالة حصلت على نحو 6.240 ملايين دولار من أصل 13.300 مليون دولار من الجهات المانحة لإعالة نحو 20 ألف فلسطيني نازح خلال الفترة الممتدة بين كانون الثاني وحزيران 2013. علماً أنها حصلت على 1.056 مليون دولار من أصل 8.260 ملايين، رأت أنها بحاجة إليها لإعالة النازحين في الفترة الممتدة ما بين أيلول وكانون الأول الماضيين.  
ولفتت ديسمور إلى أن الحاجة ملحة لجمع مزيد من الأموال، لا سيما أن عدد النازحين الفلسطينيين بات يفوق الخمسة وعشرين ألفاً، معلنة أن عشرين ألفاً من الدول المانحة الرئيسية تأثرت بالأزمة الاقتصادية، «لكنها حالة طارئة ويجب أن نبذل كل الجهد لمساعدة هؤلاء النازحين».

أمام هذا الواقع لا تعرف ديسمور متى يمكن أن تتكرر عملية توزيع دفعات نقدية على النازحين الفلسطينيين، «فالأمر متعلق بالهبات الواردة». وأشارت في المقابل إلى أنه سيصار إلى توزيع حزم تحوي على نقود وعينات غذائية وأغطية وغيرها للعائلات النازحة ما أن تعبر الحدود ابتداءً من آذار المقبل، وذلك من خلال مكتب سوف تستحدثه الوكالة على نقطة المصنع لتسجيل الوافدين الفلسطينيين. وفي مجال التمويل أيضاً، ذكرت أن الوكالة تقوم بنقل جزء من التمويل المخصص لموازنتها في سوريا إلى لبنان مع الحاجات الملحة التي تطرأ على مكتبها فيه. لكن الأوضاع في سوريا لا تسمح بنقل جزء كبير منها، لا سيما أن بعض الفلسطينيين يصرون على العودة إلى مخيماتهم في سوريا لأنهم غير قادرين على تحمّل

ظروف العيش وغلاء المعيشة في لبنان. ويبقى أن أبرز الممولين هم «الاتحاد الأوروبي»، والولايات المتحدة الأميركية، وبريطانيا و«الأمم المتحدة» والسعودية.

السفير، بيروت، 2013/2/16

#### 50. إسبانيا: المستوطنات المقامة في الأراضي المحتلة غير شرعية

مدريد: أدانت إسبانيا، الإعلان الأخير لحكومة إسرائيل عن بناء 90 مسكن جديد في مستوطنة بيت أيل في الضفة الغربية. وجددت وزارة الخارجية الإسبانية في بيان صحفي موقف إسبانيا من أن المستوطنات المقامة في الأراضي المحتلة هي غير شرعية حسب القانون الدولي. وأعربت عن أملها أن تتخلى الحكومة الإسرائيلية المقبلة عن هذه السياسة والتي تعرض بقاء حل الدولتين إلى الخطر، وإن تقوم بالمساهمة في إعادة تنشيط المفاوضات، كطريق وحيد من أجل تحقيق الحل العادل والدائم والذي يمر عبر إقامة دولة فلسطين القادرة على العيش بسلام وامن مع إسرائيل، وإن تكون القدس عاصمة مشتركة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2013/2/16

#### 51. عائلة عميل الموساد الاسترالي تطالب "إسرائيل" بدفع تعويضات

عرب 48- وكالات: قال مصدر مطلع على قضية المهاجر الاسترالي الذي انتحر عام 2010 في سجن أيلون حيث كان محتجزاً في عزلة انفرادي بادعاء انتهاك الأمن القومي إن أقاربه يطالبون بتعويضات من إسرائيل.

وقالت صحيفة "هارتس" الإسرائيلية إن الدولة وافقت على دفع "عدة ملايين من الشواقل" كتعويضات لعائلة زيجير قبل نحو ستة أسابيع عندما أعلن تحقيق داخلي أن وفاته كانت عملية انتحار.

عرب 48، 2013/2/15

#### 52. "هيومن رايتس ووتش" تحض فلسطين على الانضمام إلى محكمة الجنايات الدولية

رام الله - محمد يونس: حضرت منظمة «هيومن رايتس ووتش» دولة فلسطين على الانضمام إلى محكمة الجنايات الدولية بهدف حماية حقوق الإنسان في الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي. وقال الباحث المختص في إسرائيل وفلسطين في المنظمة بل فان ايسفيلد لـ «الحياة» إن انضمام فلسطين إلى محكمة الجنايات الدولية يشكل خطوة لمواجهة انتهاكات حقوق الإنسان.

جاء ذلك على هامش مؤتمر صحفي عقده المنظمة أمس في رام الله، وأعلنت خلاله تقاريرها السنوية عن أوضاع حقوق الإنسان في فلسطين وإسرائيل ومصر وسورية. وقال ايسفيلد إن المنظمة توصلت إلى هذه القناعة بعد حصول فلسطين على مكانة «دولة غير عضو» في الأمم المتحدة الخريف الماضي.

وحدد ايسفيلد في المؤتمر الصحفي الانتهاكات الإسرائيلية لقوانين محكمة الجنايات الدولية بـ «الاستيطان وهدم البيوت ونقل السكان واستهداف المدنيين». لكنه قال إن خرق قوانين محكمة الجنايات الدولية «ليس طريقاً في اتجاه واحد»، مشيراً إلى أن ممارسات بعض المجموعات المسلحة في قطاع غزة تشكل أيضاً خرقاً لقوانين المحكمة، مثل عمليات القصف العشوائية لتجمعات سكانية إسرائيلية.

وجاء في التقرير الذي عرضه مسؤولون في المنظمة خلال المؤتمر الصحفي: «ارتكب كل من القوات النظامية الإسرائيلية والجماعات الفلسطينية المسلحة، انتهاكات جسيمة لقوانين الحرب أثناء القتال الذي دام ثمانية أيام في تشرين الثاني (نوفمبر)». وأضاف التقرير: «لم يُحرز أي من الطرفين تقدماً يُذكر على مسار توفير العدالة على الانتهاكات المرتكبة أثناء نزاع 2008 - 2009، وهي الانتهاكات التي يمكن التصدي لها من خلال منح المحكمة الجنائية الدولية الاختصاص للتحقيق في الضفة الغربية وقطاع غزة». وقالت المنظمة إن «إسرائيل تورطت في ممارسات تمييزية في الضفة، وأثناء عام 2012، قامت قوات الأمن الإسرائيلية، في مخالفة للقانون، بهدم مئات المنازل والبنائيات الفلسطينية الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية. كما منعت سكان الضفة من الوصول إلى الموارد الطبيعية والمرافق الأساسية، وشردت نحو 900 شخص، طبقاً لتقديرات الأمم المتحدة».

وانتقدت نظام القضاء الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية الذي قالت إنه يعفي المستوطنين. وقالت إن هذا النظام عرّض الفلسطينيين، وبينهم المدافعون عن حقوق الإنسان، للاحتجاز التعسفي لمدد طويلة، وأخضعهم لاعترافات منتزعة بالإكراه، ومحاكمات غير عادلة. وأضافت: «في غالبية القضايا، أخفقت السلطات الإسرائيلية في إدانة أي شخص على الهجمات التي يظهر أن مستوطنين نفذوها وأضرت بفلسطينيين أو بمتلكات فلسطينية».

وقالت إن أجهزة الأمن التابعة للسلطة مسؤولة عن انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان في الضفة خلال عام 2012، مشيرة إلى أنها نفذت اعتقالات تعسفية، وضايقت صحفيين ومدونين، وضربت متظاهرين سلميين، واعتدت عليهم. وقالت: «في أكثر من 150 حالة وثقتها الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق الإنسان، قامت أجهزة الأمن، وفق المزاعم، بتعذيب المحتجزين وإساءة معاملتهم. ورغم وجود أدلة دامغة في بعض القضايا، لم تتم إدانة أي مسؤول أمني». وأضافت: «أما في قطاع غزة، فنفذت سلطات حماس ست عمليات إعدام بأحكام قضائية عام 2012، بعضها إثر محاكمات غير عادلة. ولم تقاض أي شخص على سبع عمليات إعدام خارج نطاق القضاء نُفذت في تشرين الثاني (نوفمبر) بعد أن تمكن القتلة من إخراج الضحايا من السجون».

وانتقدت المنظمة سياسات إسرائيل ومصر إزاء قطاع غزة، قائلة إنها تعرقل معافاة الاقتصاد «الغزي». وأضافت: «تقوم إسرائيل، بدعم من مصر، بحظر كل الصادرات تقريباً. بعد القتال في تشرين الثاني، خففت إسرائيل من قيودها على إتاحة الأراضي الزراعية للفلسطينيين ومياه الصيد، لكن استمرت في تهديد المدنيين الفلسطينيين بالقوة المميتة في المناطق القريبة من الجدار الحدودي وما يتجاوز ستة أميال بحرية عن الشريط الساحلي. كما منعت إسرائيل سكان غزة من السفر أو التنقل إلى قطاع غزة حيث لهم عائلات وصلات أخرى قوية».

وقالت إن تجدد القتال بين إسرائيل وغزة في تشرين الثاني أسفر عن العديد من انتهاكات قوانين الحرب من الطرفين. ووثقت الغارات الجوية غير القانونية التي أدت إلى مقتل ما لا يقل عن 44 مدنياً فلسطينياً بينهم أطفال في غزة. وجاء في التقرير: «كما أطلقت الجماعات الفلسطينية المسلحة مئات الصواريخ على مراكز سكانية إسرائيلية في خرق لقوانين الحرب، ما أدى إلى مقتل ثلاثة مدنيين إسرائيليين. يبدو أن الصواريخ التي لم تصل إلى أهدافها المقصودة في إسرائيل قتلت ما لا يقل عن فلسطينيين اثنين في قطاع غزة».

واستعرض التقرير الانتهاكات التي تقوم بها إسرائيل ضد سكانها العرب، مثل هدم السلطات الإسرائيلية منازل العشرات من العائلات البدوية في النقب، ورفض توفير البنية التحتية اللازمة لعشرات الآلاف من

السكان في القرى «غير المعترف بها». وقال إنه في بعض الحالات وافقت سلطات التخطيط على خطط بتجمعات سكنية يهودية من المقرر بناؤها في مواقع قرى بدوية قائمة فعلاً.

الحياة، لندن، 2013/2/16

### 53. المرصد "الأورومتوسطي" ينتقد سير تحديث سجلات الناخبين في قطاع غزة

جنيف: قال المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، إن ارتباكاً ملحوظاً يلف عمل طواقم لجنة الانتخابات المركزية في قطاع غزة، والتي تعكف في الفترة ما بين 11-18 شباط (فبراير) الجاري، على إتمام عملية تحديث سجل الناخبين ممن يحق لهم التصويت في أي انتخابات فلسطينية مقبلة. وأضاف "المرصد" في بيان صحفي تلقته "قدس برس" السبت (2/16) إن مراقبيه المنتشرين في عدد من اللجان البالغ مجموعها 610 لجنة، لا سيما في قطاع غزة، سجلوا العديد من المواقف المؤثرة على عدم الجهرزية والمتابعة الميدانية الكافية لأعضاء اللجان الذين انتدبوا في مراكز التحديث "بصورة تؤثر سلباً على تمكين المواطنين من تسجيل أنفسهم وأقربائهم في سجلات الناخبين".

قدس برس، 2013/2/16

### 54. "إسرائيل" تعيد ترسيم الدخول إلى الوضع الإقليمي

ماجد الشيخ

أخيراً وقع المحذور الذي حذرت منه أطراف عدة، فقامت الطائرات الحربية الإسرائيلية بشن غارة ليلية على موقع عسكري، تناقضت الروايات في شأنه؛ من القول إنه مركز أبحاث، إلى القول إنه مركز تجميع معدات عسكرية تقليدية أو غير تقليدية، قبل نقلها إلى الأراضي اللبنانية. ومهما يكن الأمر، فإنه يمكن القول إن تداعيات ما يجري في سورية، باتت تهدد الوضع الإقليمي بامتداداته، حتى لم يعد الصراع داخل سورية محصوراً داخلها، فالعديد من القوى الإقليمية والدولية، لم يعد في مقدورها تحييد نفسها على أبواب عام ثالث من صراع دموي للحفاظ على السلطة هناك. ويبدو أن تقسيماً للعمل وتوزيعاً للأدوار بات يحكم أو سيحكم رؤية كل من الإدارة الأميركية الجديدة، وحكومة نتانياهو التي ستشكل قريباً، إزاء السلاح التقليدي وغير التقليدي السوري والإيراني، وبكفي التمعن في تصريحات نتانياهو الأخيرة في هذا الشأن، حتى يمكن تبين هذا التقسيم وذاك التوزيع.

ففي كلمة بمناسبة فوزه في الانتخابات، ذهب نتانياهو للتحذير من الملف النووي الإيراني، حين قال إن «منع إيران من اكتساب أسلحة نووية سيكون التحدي الرئيسي للحكومة الجديدة التي ينوي تأليفها». إلا أنه وفي تصريحات لاحقة، عاد ليعترف بأن إسرائيل لا تستطيع تدمير المشروع النووي الإيراني عسكرياً، وأقر في النهاية بأن الولايات المتحدة هي الوحيدة القادرة على القيام بهذه المهمة.

### حرب الضربات الخاطفة

في هذه الأجواء، انساق الإعلام الإسرائيلي وراء تلويح نتانياهو بالاتجاه نحو حرب تأخذ شكل الضربات الخاطفة، وأخذ يقرع طبول الحرب على الأسلحة الكيماوية السورية، باعتبارها خطراً وجودياً، وتجند الإعلام حين رفع نتانياهو حالة التأهب بتل أبيب خشية نقل هذه الأسلحة إلى حزب الله وجماعات إسلامية متطرفة، مع ترويج أنباء عن تصاعد وتيرة المعارك بين الجيشين النظامي والحر حول مستودعات الأسلحة الكيماوية، ما دفع وزارة الدفاع إلى نصب بطاريتين لمنظومة القبة الحديدية في حيفا والجليل.

ويبدو أن الهدف من عودة الحديث عن المخاطر الأمنية، ومنها «الخطر النووي الإيراني» و«خطر الأسلحة غير التقليدية في سورية»، هو خلق حالة تعبئة لخدمة أجندة نتانيا هو الذي يسعى لتأليف حكومته الثالثة، عبر اللجوء للاستعانة بأزمات خارجية للتخفيف من حدة أزمته الداخلية، التي نجمت عن تلقي حزبه صفة قوية في الانتخابات الأخيرة.

تخوفات نتانيا هو وتحذيراته وجدت من ينتقدها في الداخل كما في الخارج، فبعض مسؤولي الخارجية الإسرائيلية ليسوا فقط من انتقد استخدام نتانيا هو للوضع الأمني في سورية لصالح تمرير رسائل إلى قادة الأحزاب الذين يجري معهم مفاوضات انتلافية، وأنه ينبغي تشكيل حكومة موسعة. فقد نقل عن ديبلماسيين أوروبيين في إسرائيل قولهم «إن رفع سقف التخوفات مما يحدث في سورية مرتبط بشؤون سياسية داخلية في إسرائيل» وأن «نتانيا هو يزرع الرعب والخوف بطريقة مشابهة لأدائه في القضية الإيرانية في العام الماضي، وهذا تخويف ذاتي».

في هذه الأجواء قال موقع إعلامي إسرائيلي إن القوات السورية ضاعفت من استنفارها على الحدود مع إسرائيل، عقب الغارة الإسرائيلية. كذلك أضاف موقع «ديبكا»، المقرب من الاستخبارات العسكرية، أن القوات الأميركية ضاعفت هي الأخرى من نشاطها في منطقة الشرق الأوسط، عبر جاهزية منظومة صواريخ الباتريوت على الأراضي التركية. كما أشار إلى أن الوحدات الخاصة الأردنية انتشرت على طول الحدود مع سورية خشية تدهور الأوضاع، كذلك هناك حالة استنفار غير مسبوق في صفوف الجيش الإسرائيلي.

مثل هذا الوضع مؤشر خطير إلى امتداد الصراع في سورية إلى كامل الوضع الإقليمي، الذي كان لا بد له من أن يفرز إحدى تلك التداعيات الخطيرة لذلك الصراع الذي يجري هناك، فوفقاً لمصادر غربية، فإن إسرائيل «ستسعد هجماتها على سورية، بخاصة في ظل إصرار التوجهات الإيرانية تعزيز منظومة التسليح لدى حزب الله بأسلحة نوعيه». لا سيما في ظل وجود مخاوف في إسرائيل من انتقام من جانب حزب الله، بعد تنفيذ الغارة التي تشكل في حد ذاتها، مؤشراً إلى دخول إسرائيل على خط الحرب الأهلية الجارية في سورية.

هذا في وقت يؤكد البعض أن إسرائيل لا تعتبر أن «رداً سورياً» في المرحلة الراهنة، يمكن أن يشكل «سيناريو معقولاً». فقد لاحظت صحيفة (هآرتس) أنّ وضع الرئيس الأسد لا يمكن أن يقارن بوضعه في السابق، حيث يحارب اليوم من أجل الحفاظ على حياته، وعلى النظام بوجه مجموعات معارضة استولت على 75 في المئة من الأراضي السورية. ورأت أنّ هجوماً إسرائيلياً، في حال حدوثه، لن يشكل أولوية بالنسبة له، وبالتالي فإنه من المستبعد أن تخشى إسرائيل «رداً سورياً».

ولذلك جاءت الضربة الإسرائيلية الخاطفة، خطوة أولى في اتجاه تولى إسرائيل معالجة الملف السوري، باضطرارها الدخول على خط الحرب الأهلية، في ظل العجز العربي والدولي عن إحداث أي اختراق في معالجة الأزمة السورية. وفي المقابل تسليم إسرائيل بمعالجة واشنطن للملف النووي الإيراني.

### سيناريوات الحرب المقبلة

في العموم يبدو أنه وفي أعقاب الغارة على ريف دمشق، بدأت تتجمع في فضاءات المنطقة، العديد من نذر حرب قادمة، تعد لها حكومة نتانيا هو المقبلة، وما يشهده لبنان من تطبيق مكثف للطيران الحربي الإسرائيلي في الآونة الأخيرة، والاتهامات الموجهة لحزب الله بمسؤوليته عن تنفيذ عملية بلغاريا، وتحريض الأوروبيين لوضع الحزب على قائمة «التنظيمات الإرهابية»؛ كل هذا يمهد لفتح طريق الحرب الثالثة، ففي أول تصريح

علمني لمسؤول كبير في الجيش الإسرائيلي، أعلن قائد وحدة «ناحل»، يهودا فوكس، عن «ضرورة حرب ثالثة مع لبنان»، تكون قادرة على تحطيم قوة حزب الله وتدمير البنى التحتية لترسانته الصاروخية، ومن ثم ضمان الهدوء لفترة طويلة على الحدود الشمالية.

وقال رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية السابق في الجيش الإسرائيلي، الجنرال عاموس يدلين، في دراسة جديدة أعدها لمركز أبحاث الأمن القومي التابع لجامعة تل أبيب، والذي يترأسه، قال إنه يتحتم على القيادة العسكرية العليا في الجيش أن تأخذ في الاعتبار لدى التحضير لعملية عسكرية ضد حزب الله أن كل الأسلحة الموجودة في سورية وإيران، إن كانت تقليدية أو غير تقليدية؛ قد وصلت إلى حزب الله.

وعرض يدلين في دراسته سيناريوات تتعلق بالهجوم الإسرائيلي على الأسلحة المتطورة التي وصلت إلى حزب الله. فوفق المصادر الأجنبية، يقول يدلين إن الهجوم الأخير في سورية أكد بشكل غير قابل للتأويل، بأن المخابرات الإسرائيلية كانت تملك معلومات دقيقة جداً عن الموقع، علاوة على تفوق سلاح الجو، وقلل في الوقت نفسه من أن تقوم سورية أو حزب الله برد عسكري ضد إسرائيل، ولكنه مع ذلك، لم يستبعد البتة أن تقوم سورية وحزب الله بتنفيذ عمليات ضد أهداف إسرائيلية في العالم، من دون أن تأخذ على عاتقهما مسؤولية التنفيذ، كذلك فإن حزب الله لا يملك الشرعية للرد لأن العملية تمت على الأراضي السورية.

أخيراً وبالعودة إلى ما يزعمه يهودا فوكس، كنوع من الاستدراك، من أن إسرائيل لا تخطط لحرب على لبنان أو اجتياحه، لكن حزب الله هو الذي يواصل استعداداته وتدريب عناصره لضرب إسرائيل، وعليه، فإن أفضل وسيلة لمواجهة هذا الخطر، وضمان الهدوء هو اجتياح البلدات التي يسيطر عليها حزب الله، والقضاء على البنى التحتية لترسانته الصاروخية. ووفق فوكس فإن السيناريوات التي يضعها الجيش في المواجهات المقبلة مع لبنان، تركز على قصف جوي مكثف يضمن تدمير قواعد الصواريخ ومخابئ المقاتلين، ومن ثم تقوم وحدته «ناحل» مع قوات البر باجتياح البلدات وحسم المعركة.

هذا هو السيناريو الأكثر وضوحاً حتى الآن للبدء بحرب لبنان الثالثة، كما يطلقون عليها في إسرائيل.

الحياة، لندن، 2013/2/16

## 55. فلسطينيو سوريا والطامة الكبرى

علي بدوان

كشفت وقائع ما حدث في مخيم اليرموك في دمشق الطامة الكبرى في أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سوريا الذين أصبحوا عملياً بلا مرجعية ملموسة. وقد تحللت معظم الفصائل والقوى الفلسطينية من مسؤولياتها المطلوبة تجاه مجتمع اللاجئين الفلسطينيين في سوريا، الذين يعيشون الآن أوضاعاً صعبة نتيجة الانعكاسات العامة للأزمة الوطنية في سوريا عليهم وعلى أحوالهم من جوانبها كافة.

فلماذا وصلت الأمور إلى هذه الحال، وهل من الإنصاف أن نُهمَل أوضاع فلسطينيي سوريا بهذا الشكل من قبل مجموع القوى والفصائل والجهات الرسمية الفلسطينية، وهم الذين كانوا على الدوام الخزان البشري الذي لا ينضب الذي زوّد تلك الفصائل وعموم الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية الفلسطينية المعاصرة بألاف المناضلين الذين سقطوا في ساحات العمل الوطني الفلسطيني؟

في حقيقة الأمر، وحتى لا يتهمني بعض المتسرعين بالبعد عن الموضوعية، وجلد الذات، أو التجني أو التحامل على مجموع القوى والفصائل الفلسطينية العاملة في الساحة السورية والتي قضيت عمراً مديداً وطويلاً في صفوف أحد فصائلها، فإنني أبدأ القول ان الحديث عن غياب دور القوى والفصائل والمنظمة،

لا يعني البتة المساس بمنظمة التحرير الفلسطينية ومكانتها، ولا يعني شطب أو نكران دورها الوطني والتاريخي، ولا يعني إجمالها جميعها في بوتقة واحدة من حيث الدور والمسؤولية... فهي منا ونحن منها، والحديث عنها يأتي من موقع الحرص على دورها المنشود والمطلوب من قبل الشارع الفلسطيني في سوريا الذي بات يصرخ كل يوم متسائلاً عن دور تلك القوى في هذه الفترة بالذات حيث يعيش فلسطينيو سوريا لحظات حاسمة من تاريخ وجودهم المؤقت فوق الأرض السورية، فيما القلق يساور كل فرد منهم، بعد أن باتت الحالة الضبابية تسيطر على أوضاعهم عموماً، وهي تحمل مؤشرات مخيفة لمستقبلهم في ظل تفاعلات الأزمة الداخلية السورية وتشظيها.

ففي الأسابيع الأخيرة، انهالت على مخيم اليرموك وبعض الشوارع الرئيسية فيه كحيفا، وعز الدين القسام، والعروبة، ومسجد الوسيم، والجاعونة، وصفد، والقدس، العديد من قذائف الهاون، وقد تسببت تلك القذائف اللعينة في استشهاد تسعة من المواطنين الفلسطينيين من أبناء مخيم اليرموك وجرح العشرات منهم، ليصبح عدد الشهداء الفلسطينيين في الأزمة السورية ينوف على 1100 شهيد حتى تاريخه، وقد سقطوا ضحايا أزمة عامة في البلاد، وهم الذين اشتقوا لأنفسهم منذ البداية الموقف المسؤول المعنون بـ«الحياد الإيجابي»، فيما استقبل مخيم اليرموك من النازحين السوريين من مناطق التوتر المحيطة به أكثر ما استقبلت كل من تركيا والأردن معاً.

موطن الخلل في أوضاع الفلسطينيين في سوريا أن مجموع القوى الفلسطينية العاملة في الوسط الفلسطيني في سوريا (مخيمات وتجمعات)، وعددها 15 فصيلاً، وإن اتفقت على العنوان العام للموقف الوطني المطلوب في سوريا والمعنون بالحياد الإيجابي، لكنها اختلفت في التفاصيل وفي وضع آليات العمل المطلوبة منها تجاه المجتمع الفلسطيني في سوريا، ولم ترتق حتى الآن الى مستوى الحدث، ولم تستطع حتى اللحظة توفير غطاء ومرجعية وطنية لعموم الفلسطينيين في سوريا، لأسباب تتعلق بالخلافات والتباينات في صفوفها، وقصور رؤية بعض منها لمسار الأحداث. فقد فضل بعضها اتخاذ الموقف الانتقاري لما ستؤول إليه الأحداث في البلاد، فيما فضل آخرون اتخاذ موقف الركون والنأي بالنفس بدلاً من الغوص في أحوال الناس والعباد، فيما اعتقد آخرون بوجود تشكيل لجان فداية شعبية مهمتها حماية المخيمات والتجمعات الفلسطينية، واتجه آخرون لاتخاذ موقف صامت وهو موقف اللامبالي وغير المسؤول في جوهره .. وهكذا.

إن الاجتماعات القيادية التي تواترت لمجموع القوى الفلسطينية في سوريا (فصائل منظمة التحرير الفلسطينية + فصائل قوى التحالف الفلسطيني) لم تكن أكثر من مجالس لقاءات عامة أو حتى ثمرات وكلامولوجيا لا يتحول إلى «فعل لوجيا»، وسادها المنطق التعويمي من قبل غالبية القوى التي لا تريد أن تدفع أثمان موقف وطني مسؤول وأكلافه تجاه فلسطينيي سوريا في هذه اللحظات بالذات، لأسباب شتى.

فقد عقدت تلك القوى نحو 10 اجتماعات متكاملة خلال شهور الأزمة السورية في مقر منظمة التحرير الفلسطينية بدمشق وبعضها في مقر المجلس الوطني الفلسطيني، وكان آخرها اجتماع عقده تلك القوى قبل أيام، مع الوفد الفلسطيني القادم من رام الله. وللمفارقة العجيبة أن كل ما كانت تتفق وتجمع عليه تلك القوى، يتبخر في اليوم التالي، أو يجري تعطيله هروباً من المسؤولية التاريخية تجاه هذا التجمع الفلسطيني المظلوم والمكلم في الساحة السورية. فالتفاهم والتوافق العام موجود على ضرورة التمسك بالموقف المعن بالحياد الإيجابي، لكن غالبية تلك القوى إن لم نقل جميعها، لا تريد عملياً أن تعمل (ونقول عملياً فهي تتحدث لفظياً عن ضرورة العمل) على الأرض وسط الفلسطينيين ولا في أي مجال من المجالات، وذلك

انطلاقاً من حسابات ضيقة ذاتية وعصبوية، وانطلاقاً من مواقف كيدية بين مختلف تلك الأطراف، كما في الانطلاق من حسابات لها علاقة بضبايية المشهد السوري.

وعليه، إن إحدى مآسي العقل السياسي الفلسطيني، أنه يُحب ويعشق أن يعيش في التهويمات السياسية، أو التعويمات السياسية والكلامولوجيا، والمماحكات النظرية (من نمط الدجاجة قبل البيضة أم البيضة قبل الدجاجة) ليخفي تحت قشورها إما العجز، أو المناكفة، أو السياسة الانتظرية غير المسؤولة، أو روح الثارات و«داحس والغبراء» بين أطرافه، أو ابتذال السياسة لحد التعاسة، في وقت يصرخ فيه الناس طالبين من تلك الفصائل مغادرة الخلافات والتباينات والأحقاد والحسابات وتحتيتها جانباً، لمصلحة حساب واحد يتمثل في رعاية مصالح الناس في ظل الأزمة المستعرة في البلاد.

أما اللقاءات الثنائية والاتصالات بين كل تلك القوى فقد كانت وما زالت أقرب لجلسات تبادل حكايات وروايات وقصص ما يجري في المخيمات والتجمعات الفلسطينية دون المبادرة للقيام بعمل ملموس.

ومن «المضحك المبكي» في تلك اللوحة السورية من العبث واللامعقول وغياب روح المسؤولية، أن بعضاً من تلك القوى قاتلت من أجل وجودها في الهيئة المعنية بتوزيع المساعدات العينية والمادية المتواضعة التي وصلت إلى الفلسطينيين في سوريا من رام الله، لكنها بالمقابل تعمل على تعطيل أي عمل فلسطيني جاد ومسؤول تجاه الناس في الشارع.

وعليه، وفي ضوء تلك الصورة، ضاعت المرجعية الفلسطينية المسؤولة في سوريا، وغاب معها الدور الجماعي التوافقي المسؤول، ليحل مكانه موقف الاجتهاد والتقريب من قبل بعض القوى دون غيرها عن المجموع العام. وفي هذا بات فلسطينيو سوريا كالأيتام.

السفير، بيروت، 2013/2/16

## 56. أوباما يُهمش عباس

نقولا ناصر

تؤكد كل الدلائل والمؤشرات الأميركية أن الرئيس باراك أوباما في مستهل ولايته الثانية قرر تهميش رعاية بلاده لعملية التفاوض بين منظمة التحرير الفلسطينية وبين دولة الاحتلال الإسرائيلي بتأخيرها إلى مرتبة متدنية في سلم الأولويات الخارجية للولايات المتحدة ولا يمكن تفسير ذلك إلا بكونه تهميشاً أيضاً لدور نظيره الفلسطيني محمود عباس الذي يعد التفاوض إستراتيجية وحيدة لقيادته.

وعندما تكون المفاوضات هي الاستراتيجية الوحيدة لقيادة منظمة التحرير، يوجد مفتاح نجاحها أو فشلها في الولايات المتحدة، كونها الرحم التي تمد الاحتلال الإسرائيلي ودولته بأسباب الحياة والحماية، لذلك فإن واشنطن عندما تتسحب من عملية التفاوض أو تهمشها أو تسحب رعايتها لها ووساطتها فيها، وتمنع في الوقت ذاته أي دور بديل للأمم المتحدة أو للاتحاد الأوروبي أو لغيرهما، فإن هذه الاستراتيجية تنهار تماماً.

ويصبح الاستمرار الفلسطيني في استراتيجية المفاوضات مكابرة في الخطأ السياسي يرقى إلى حد الخطيئة الوطنية، واستثماراً خاسراً في فشل مجرب، ومضيعة لوقت فلسطيني ثمين يسبق الزمن لانقضاء ما يمكن إنقاذه، وبخاصة في القدس، من دون أي مقاومة ومن دون أي استراتيجية فلسطينية بديلة.

والتهميش الأميركي للمفاوضات سبب لاحتجاج مفوضي المنظمة وإحباطهم وخيبة آمالهم، لكنه بالتأكيد ليس سبباً لأي تدمير وطني وشعبي فلسطيني، لأنه يوفر بيئة فلسطينية تجعل البحث عن استراتيجية وطنية بديلة استحقاقاً عاجلاً، ويفتح الآفاق الوطنية رحبة على خيارات أجدى للنضال الوطني، ويزيل عقبة كأداء

أمام المصالحة الوطنية كانت إلى الآن سبباً رئيسياً في تعثرها وتأجيل تنفيذها، ومن المؤكد أن الإصرار الأميركي على الاستمرار الفلسطيني في استراتيجية المفاوضات يستهدف الحيلولة دون كل ذلك. يوم الأربعاء الماضي، حذر وزير خارجية أوباما جون كيري في واشنطن من أن "نافذة فرص حل الدولتين تتغلق" الآن، وهذا تهديد مكرر يستهدف الضغط على الرئاسة الفلسطينية المتمسكة بهذا الحل وتعدده "المشروع الوطني" الفلسطيني للقبول باستئناف المفاوضات بشروط دولة الاحتلال ومن دون شروط من جانبها، ومع ذلك أعلن كيري أن رئيسه "غير مستعد في الوقت الراهن لأمر آخر غير الإصغاء إلى كل الأطراف".

وقد أعلن أوباما في خطابه عن حالة الاتحاد الأميركي في اليوم السابق بأن من "الرسائل التي سوف أوصولها عندما أسافر إلى الشرق الأوسط الشهر المقبل" رسالة "اننا سوف نقف ثابتين مع (إسرائيل) في سعيها للأمن وسلام دائم"، وبالرغم من حديثه عن رسالة أخرى سوف ينقلها أيضا هي "الإصرار على احترام الحقوق الأساسية لكل الشعوب" لم يرد في خطابه أي ذكر للشعب الفلسطيني الذي ينشد الحرية والتحرر من الاحتلال أو لحقه في تقرير المصير كواحد من تلك "الحقوق الأساسية".

وكيري كرئيسه معني بسلام يضمن الأمن لدولة الاحتلال فحسب لسبب شخصي أيضا كشفه يوسي بيلين في مقال له نشرته صحيفة "اسرائيل هايوم" العبرية في السادس والعشرين من كانون الأول الماضي، إذ "بموجب قانون العودة (الإسرائيلي)، يستحق كيري الجنسية الاسرائيلية، لأن جده وجدته لأبيه كانا يهوديين. واعتنق أخو كيري اليهودية"!

في الظاهر، تعطي زيارة أوباما لرام الله في الحادي والعشرين من آذار المقبل انطباعاً مغايراً خادعاً، لكنها في الواقع سوف تكون مجرد مناسبة بروتوكولية لن تحمل أي جديد أميركي يخرج مفاوضات المنظمة من مأزقه، بل ستكون مناسبة لإبلاغ عباس أن الولايات المتحدة لن تعترف بدولة فلسطين قبل أن توافق عليها دولة الاحتلال في مفاوضات ثنائية مباشرة على عباس أن يستأنفها من دون شروط.

وربما يتجنب أوباما خلال "توقفه" في رام الله بروتوكول استقباله رسمياً كرئيس دولة زائر لدولة مضيضة يسجد أحمر وحرس شرف وعزف النشيديين الوطنيين الفلسطينيين والأميركي ما يضطره لتحية علم "دولة فلسطين"، وربما يتجنب أيضا عقد أي مؤتمر صحفي مشترك مع عباس حتى لا يتيح له فرصة التحدث بصفته رئيس دولة فلسطين وهو يقف إلى جانبه مستمعاً.

وعلى الأرجح سوف يسعف أوباما عباس ب"جزرتين" للمساهمة في حل الأزمة المالية لحكومة ما سوف يسميه أوباما طبعا "السلطة الفلسطينية"، وليس حكومة دولة فلسطين، الأولى ب"إقناع" دولة الاحتلال بالافراج عن الأموال الفلسطينية التي تحتجزها، والجزرة الثانية الإفراج عن (700) مليون دولار من المساعدات الأميركية يحاول كيري وإدارته الآن إقناع الكونجرس بالافراج عنها، وعلى الأرجح كذلك أن يكون هذا "الإفراج" مشروطا سياسيا في الأقل بموافقة عباس على استئناف محادثات للاتفاق على استئناف المفاوضات "من دون شروط".

ولم يرد ذكر للفلسطينيين في خطاب أوباما عن حالة الاتحاد بينما وردت كلمة (إسرائيل) مرة واحدة فقط، وجاء ترتيب "عملية السلام" في آخر القضايا الخارجية على جدول أعمال ولاية أوباما الثانية، وهو "ما قد يجعل نتباهو يتنافس الصعداء" لأن معناه أن أوباما "لن يستثمر الكثير من الجهد لانتزاع تنازلات من الحكومة الاسرائيلية من أجل إعادة بدء المفاوضات" كما كتب هافيف رطيح جور في "ذي تايمز أوف اسرائيل" الأربعاء الماضي.

ويلفت النظر أن أوباما سوف يخصص للرئاسة الفلسطينية ساعتين تقريبا من مدة زيارته، مقابل ثلاثة أيام يقضيها في القدس المحتلة في أول زيارة رئاسية رسمية له لدولة الاحتلال، ويبين برنامج الزيارة المعلن أنها ستكون دورة تثقيفية له في المسوغات النازية للنكبة الفلسطينية عندما يزور في يومه الأول متحف الهولوكوست، وفي تاريخ الصهيونية عندما يزور ضريح ثيودور هيرتزل، وفي جهود دولة الاحتلال في السعي للسلام عندما يزور ضريح اسحق رابين، ولتثقيفه في تاريخ ارتباط اليهود بالقدس وفلسطين سيأخذه ننتيا هو في اليوم الثاني للاطلاع على "مجسم للقدس في عهد الهيكل الثاني" ولرؤية مخطوطات البحر الميت، ثم ليصحبه في اليوم الثالث قبل ان يغادر إلى الأردن لمشاهدة إحدى بطاريات "القبة الحديدية" التي مولت الولايات المتحدة تطويرها بأكثر من مليار دولار في ذروة ازمتها المالية.

لقد "تفاوض" الرئيس عباس مع ثلاثة رؤساء أميركيين، آخرهم أوباما الحالي، وكانوا جميعهم "محامين" عن دولة الاحتلال في التفاوض معه، ويبدو أن على الشعب الفلسطيني أن ينتظر رئيسا جديدا له يستفيد من تجربة عباس ليدرك بأن الولايات المتحدة لا يمكنها أن تكون الحامي الأول لدولة الاحتلال والممول والمسلح الرئيسي لها وتكون في الوقت ذاته راعيا ووسيطا نزيها بينها وبين أي مفاوض فلسطيني.

وبغض النظر عن الانقسام الفلسطيني الحالي وحدة السجال السياسي فيه، فإن التهميش الأميركي للمنظمة وعباس والاستخفاف بهم إهانة لا تستهدفهم وحدهم، مهما عزز ذلك وجهة النظر المختلفة معهم حول عقم الرهان على أميركا وفشل استراتيجية المفاوضات برعايتها، بل يستهدف قضية شعبهم العادلة برمتها، ويخدم العدو المشترك لعرب فلسطين جميعهم، ولذلك فإنه تهميش مرفوض ومستنكر منهم جميعا لأنه يمس الكرامة الوطنية.

فلسطين أون لاين، 2013/2/16

## 57. دُفن بن ولم تُدفن قصته

رونين بيرغمان

نشأ موشيه تسيفر كل حياته مع شعور فظيع. وينبغي عدم الاستخفاف بالمعاناة الشديدة لمن نشأ مع علم بأن أباه هجر أمه حينما كانت حاملا في الشهر الرابع وهو في رحمها، وهرب الى امريكا اللاتينية، حيث استقر مع أموال صرفها باحتيال في اسرائيل وتتكسر لعائلته وللطفل المولود. ونشأ تسيفر ليصبح عاملا اجتماعيا يحيا حياة هادئة في عزلة مع عائلته في واحد من الاماكن المرتفعة في الجليل الأعلى. وهو رجل دمث الخلق لكنه منطو ايضا ومخلق شيئا ما ترك تاريخه الشخصي المؤلم آثاره على وجهه.

قبل ست سنوات حينما كان في الـ 51 من عمره جنّت اليه بالندير المرّ الثاني. وقال لي وهو دامع العينين: 'كانت الضربة الثانية أشد إيلاما بكثير'. قلت له إن أباك لم يستقر في امريكا اللاتينية لأنه لم يكن هناك قط. كان الكسندر إيبور اسرائيل ضابطا في سلاح البحرية تورط في ديون وهرب من البلاد تاركا وراءه زوجته متيلدا أم تسيفر حاملا. وعلم الموساد بأنه يحاول ان يبيع واحدا من الملحقين العسكريين الاجانب في روما وثائق سرية. واختطف في باريس بعملية معقدة وتم تنويمه ووضع في صندوق كبير ونُقل جوا الى اسرائيل كي يُحاكم محاكمة سرية هنا على تجسس خطير. وأعدت له زنزانة خاصة سرية في سجن الرملة (أيلون) وهو أحدث مواقع السجن في مصلحة السجن كان قد افتتح قبل ذلك بسنتين وحصل هناك على لقب السجين 'إكس'. هل يُذكركم هذا بشخص ما؟.

وتشوشت الخطة حينما اخطأ الطبيب المنوم من الموساد، يونا أليئين في تقدير وجبة دواء التتويم الذي حقن به اسرائيل ومات في طريقه الى البلاد. وبأمر من رئيس الموساد أقلعت الطائرة مرة اخرى وألقى اثنان من ناس وحدة العمليات التابعة للشباك التي أدارت العملية، جثة اسرائيل في البحر. وغرس 'الشباك' في الصحف أنباء توهم بأنه استقر في امريكا اللاتينية. وجمعت لجنة المحررين لاسكات عدد من الصحفيين بلغتهم معلومات مُدنية. وخلصت لجنة التحقيق السرية التي نشأت في القضية الى استنتاج ان الجميع عملوا كما ينبغي ودُفنت القضية في أرشيف الموساد و'الشباك' الى ان سرّب لي شخص ذو ضمير القصة التي فجرتها 'يديعوت احرونوت' في أيار 2006.

منذ ذلك الحين لم تسكن نفس تسيفر المعذبة. فقد تاب الى الله وهو يعمل عملا تطوعيا في عدة مجالات. وبدأ في موازاة ذلك اجراء معركة قضائية على الدولة طالبا ان يتم الاعتراف بأنه يتيم من الجيش الاسرائيلي (فقد كان أبوه ضابطا في خدمة فعالة) وأن يُكشف له في الأساس عن كل الوثائق في القضية. 'أنا أتوجه اليك بطلب شخصي'، كتب الى رئيسي 'الشباك' والموساد، 'ساعدني من فضلك على حل لغز حياتي... يؤسفني أن أمي لم تعد موجودة هنا كي أستطيع التخفيف عنها. ويُخيل إلي أنه قد حان الوقت لتُقال لي الحقيقة بعد 52 سنة'.

سيكون من الصعب المبالغة في وصف الجهود التي بذلتها الدولة وما زالت تبذلها الى اليوم كي لا يعلم تسيفر الحقيقة. فقد جُندت اجراءات قضائية صارمة ومواقف لا هوادة فيها، ومجموعات كبيرة من المحامين والاجراءات السرية اعتلالا بأمن الدولة، جُندت كلها كي تُبقي هذه القضية سرية. وقد مات أكثر المشاركين في القضية منذ زمن. ودُفن نحميا مئيري وهو من كبار رجال العمليات في الموساد في كل الأزمان وآخر ناس الفريق الأحياء من تلك الطائرة، دُفن في مقبرة بركونيم قبل اسبوعين. ويُخيل إلي أنه يصعب حتى على ممثلي الدولة ان يزعموا في جديّة ان الحديث عن قضية سرية من 1954. بقيت فقط الوصمة الفظيعة في تاريخ الجماعة الاستخباراتية التي يجب حمايتها كي لا تخرج الى الخارج.

### سري جدا، وغامض جدا

هل كانت تقديرات امن الدولة وحدها بازاء نواظر أرياب الاستخبارات الاسرائيلية في 1954 حقا كحال الأرياب الحاليين في السنين الثلاث الاخيرة حينما بذلوا جهدا كبيرا جدا لمنع نشر القضية؟ أربما كان في ذلك ايضا شيء من الرغبة في منع الحرج والوصمة والفضيحة العامة؟ انه من الطبيعي والمفهوم ان يريد كل واحد مهما يكن من راحة العقل ان يفخر بالنجاحات ويضائل الاخفاقات.

من المؤكد ان كثيرين سيقولون إن تلك كانت اياما مختلفة وانه ينبغي ألا تُقاس واقعة على اخرى وانه هنا في قضية زغبير كان يمكن ان يحدث ضرر فظيع حقا. ويمكن في المقابل ان يتم الزعم ان هذه القضية ستبدو بعد بضع سنين مثل وطء قاس لا داعي له لحقوق الانسان، وان الفرق الجوهرى الوحيد بينها وبين قضية اسرائيل هو انه كان يمكن في 1954 في الحقيقة وقف نشرها والحديث في العصر الحديث عن مسألة وقت فقط، وقت قليل، الى ان تخرج هذه الامور الى الخارج.

حدّثني بعضهم في منتصف 2010 عن 'السجين إكس' في سجن الرملة. قلت: 'أنا أعرف القصة. وهي قصة كبيرة تحتاج الى كتاب باسلوب جون لا كاره'. وقال ذلك الشخص إن هذا إكس جديد وقصة خطيرة جدا. وبالغ هذا الشخص في تفاصيل القضية التي بدت بعد ان سمعتها منه شديدة الخطر حقا وصورت الشخص الذي في السجن على أنه وغد كبير قد تقضي افعاله الى موت ناس.

كان من الواضح لي في تلك المرحلة انه لا يوجد ما أفعله في هذه القصة. فهي سرية جدا وغامضة جدا والاشتغال بها سيثير علينا الغضب ويتم وقفه أصلا بالرقابة. ومن الجدير بالذكر انه توجد في قضية زغيير أجزاء يحسن السكوت عنها لأنه توجد حياة ناس يجب حمايتها. وليس من المؤكد من الجهة الثانية انه كان يجب من اجل هذه القيم ان يُعامل على هذا النحو من العنف يفضي به الى ان يفعل شيئا فظيحا جدا. سمعت بعد ذلك ببضعة اشهر أن ذلك السجين قد انتحر قبل إنهاء محاكمته. وغير ذلك قوانين اللعب وأوجب نشر القضية، لأنه لا توجد ايضا سبيل لابقاء قضية كهذه سرا وليس ذلك من الاخلاق ايضا. وبرغم ان هذا يلائم كتاب توتر، كان واضحا لي ان ليس الحديث عن مؤامرة مُحكمة وانه لا أحد ساعد على الانتحار. ومن جهة ثانية شعرت بأنه لا يوجد في مصلحة السجون التي لها تجربة سيئة مع الانتحارات انه ليس عندها دافع زائد للفحص عن القضية. وفكرت أصلا في ان جهات الاستخبارات تحصر عنايتها في الجوانب العملية من القضية وان مصير من تراه خائنا يكون أقل أهمية.

بادرنا (بموازاة جمعية حقوق المواطن وجهات اعلامية اخرى) الى توجه الى المحكمة (قدمه رفيقنا يورام يركوني) في محاولة لمضائلة السرية المضروبة على القضية. وطرحنا رئيسة المحكمة اللوائية في المركز، هيلا غارستل، جميعا عن الدرج.

تُبين سلسلة أنباء نشرت في الخارج ان نشاط زغيير كان في مقابل جهات ايرانية. وعلى حسب النبأ الذي نشر في 'الغارديان' ويقتبس من الصحفي الاسترالي جيسون كاتسوكيس الذي سكن في اسرائيل زما ما ويسكن في بيروت اليوم (لكنه يأتي للزيارة في أزمان متقاربة) ان كاتسوكيس حصل في سنة 2009 من شخص ما (ذي صلات بعالم الاستخبارات) على أسماء ثلاثة اسرائيليين لهم جوازات استرالية. وكان الثلاثة بحسب النبأ المنشور نشطاء في شركة وهمية انشأها الموساد في اوروبا وباعت ايران معدات الكترونية وُجد الشباب الذين أرسلوا للتجسس في ايران بواسطتها.

'كان يبدو هذا في البداية أفضل كثيرا من ان يكون حقيقيا'، قال كاتسوكيس لصحيفة 'الغارديان'، 'لكنني نجحت في التحقق من ان الشركة قائمة ونجحت في التحقق ايضا من ان زغيير وواحدا آخر من الثلاثة عمل من اجلها. ولم أنجح في التحقق من اسم الثالث. وقيل لي ايضا ان السلطات الاسترالية تضيق الخناق على زغيير بل انه ربما يُعتقل'.

وتذكر الصحيفة ان جهاز الامن العام الاسترالي بدأ التحقيق في صلات الاستراليين الثلاثة بالموساد قبل اغتيال المبحوح في دبي بنصف سنة حيث استُعملت هناك جوازات استرالية. وبين كاتسوكيس ان زغيير أثار ارتياب السلطات حينما غير اسمه اربع مرات. وذكر الصحفي قائلاً: 'تبين لي ايضا انه طلب رخصة عمل في ايطاليا'.

في شباط 2010 حينما توجه كاتسوكيس الى زغيير، سأله عن علاقته بالموساد وزعم ان عنده علما يقول انه استعمل جوازه الاسترالي كي يزور سوريا ولبنان وايران، ورد زغيير في غضب وقال ان كل ذلك هراء. وهو من جهة ثانية لم يقطع المحادثة الهاتفية. 'بدا في الحقيقة ذاهلا حقا لكنه أصغى الى ما قلته'. ويؤكد كاتسوكيس ان زغيير أنكر جميع الشبهات التي أثارها ورفضها آخر الامر حينما اتصل مرة ثانية. لكن هل يمكن ان يكون انكشاف زغيير للصحفيين والسلطات الاستراليين هو الذي عُد خيانة في نظر الموساد؟. تعتقد السلطات في ايران انه من الصعب على الموساد ان يعمل في الدولة لأنه يوجد فيها قوات شرطة واستخبارات قوية جدا تستعمل القبضة الحديدية على معارضي السلطة ولا تنفر من أشد الوسائل عنفا. وزعمت جهات ايرانية رفيعة المستوى في وسائل الاعلام هناك ان اسرائيل خصصت موارد ضخمة كي

تُجند عملاء على ارضها وهم إيرانيون يخرجون من اجل اعمال الى خارج الدولة ويعودون اليها، أو سياح ورجال اعمال من العالم الغربي يدخلون اليها من اجل اعمالهم. على حسب أنباء منشورة اجنبية، يقوم الموساد على نحو عام باعمال عنف لا يقوم بها إلا اسرائيليون أي ينفذها مواطنو اسرائيل الذين يعملون بصورة دائمة في الموساد لا عملاء جُندوا في الدول المستهدفة. ومع ذلك، وعلى حسب أنباء اجنبية نشرت، كان صعبا أو غير ممكن تقريبا لعملاء 'قيصريا'، وهو قسم اعمال التخريب والاغتيالات من المنظمة، أن يدخلوا الى ايران خشية ان يتم الكشف عنهم لأن وقوع حتى عميل واحد في غرف تحقيق الحرس الثوري يعتبر في اسرائيل انه لا يقل عن كارثة استراتيجية. اذا كانت هذه الامور صحيحة فهناك حاجة الى الاستعانة ايضا بجهات اخرى تنفذ اعمال جمع المعلومات أو الاغتيالات. ويعتقد الايرانيون ايضا أنهم نجحوا في ان يعتقلوا ويحاكموا بعض اولئك العملاء ممن أدلوا بشهادات بعضهم في المحاكم وبعضهم في التفاوض. وعلى حسب تلك الشهادات جُند عدد من العملاء تحت علم مختلق، أي من غير ان يعلموا بأنهم يعملون من اجل الموساد. وعلى حسب تلك الشهادات، يستعمل مُجندو العملاء المدربين من المنظمة تغطية اجنبية كي لا يعتقد المجندون أنهم يعملون من اجل 'العدو الصهيوني'. هذا الى ان الايرانيين احتجزوا في سنة 2010 و 2011 عدة مرات سياحا ومنتزهين بزعم أنهم جواسيس للموساد.

### جهاز التنصت في القبو

حاول جسم جمع معلومات استخبارية اسرائيلي ان يتساعل في الاسابيع الاخيرة منذ عُلم هنا بالتحقيق الذي أخذ ينضج في شبكة 'إي.بي.سي' الاسترالية، كيف عرفوا بالقضية؟ وهذا هو السؤال غير الصحيح وهو يُبين ايضا مثل خطوات كثيرة قام بها جهاز الامن في القضية عن فروق مقلقة بينه وبين الواقع الاتصالي والعام في العالم.

والسؤال الصحيح هو كيف لم تتسرب القصة قبل ذلك لأنه يوجد قبر في استراليا؛ وتوجد عائلة متألمة وذاهلة في استراليا؛ وفي 2010 كان زغيير الذي جهد في تغيير اسمه مرة بعد اخرى، مستهدفا لأذرع فرض القانون في استراليا، التي اشتهت فيه انه يعمل في خدمة الموساد بل بلغت المعلومات الى صحفي توجه اليه في هذا الشأن؛ وأنباء في 'واي نت' أُزيلت بعد ساعات طويلة؛ ويوجد غير قليل من الناس الذين يعرفون أجزاء من القضية على الأقل، وغير ذلك كثير.

إن الاذاعة القريبة للتحقيق أثارت أمواجا ارتدادية في الجماعة الاستخبارية كلها، لكن الاسابيع الطويلة التي سبقت نشر الأنباء لم تُستغل في عملية فعالة لمضائلة الضرر المتوقع. وتقرر في سلسلة مباحثات أُجريت انه يجب فعل كل شيء واستعمال جميع الوسائل القضائية والقانونية ومنها أمر بحظر نشر معلومات مكشوفة في خارج البلاد، كي لا تُنشر أجزاء من القضية في مصادر اسرائيلية. وكان المبدأ الموجه هو ان مجرد النشر في وسيلة اعلام هنا يُصدق صحة الامر (ويُشتق من هذا المبدأ تمسك الرقابة باملاء بحسب مصادر اجنبية فيما يتعلق باعمال لا تعترف اسرائيل بها).

ورُفضت الاصوات في تلك المباحثات (التي جاءت خاصة من جهات من الرقابة) وزعمت انه لن يمكن وقف تيار المعلومات وانه يفضل ان ندع التحقيق الاسترالي يمر من فوق رؤوسنا جميعا ولا نولييه اهتماما. وهكذا تحولت سلسلة الاسكات الى عصا مرتدة خطيرة: فقد تسرب تشديد سياسة حظر النشر واستعمال الرقابة العسكرية والجمع العاجل للمحررين الرؤساء لوسائل الاتصالات فورا الى الخارج واستُعملت أكثر من كل شيء آخر تصديقا للتحقيق الاسترالي الذي كان لولا وسائل التعقيم سيُرى غريب الأطوار.

## حيوان لا يمكن إشباعه

وُجد في الماضي غير قليل من الافكار وأوراق العمل التي أُعدت حول مسألة هل يُعين للموساد متحدث مثل وحدة الاعلام التي تعمل لصق مكتب رئيس 'الشباك' منذ أكثر من عشر سنوات بنجاح كبير. وفي كل مرة أُثير فيها هذا الأمر سقط أو كما يقول مثير دغان رئيس الموساد السابق 'خلصت الى استنتاج ان هذا الحيوان لا يمكن إشباعه'.

للموساد تجربة غنية جدا مع الاعلام استعمال حملات تشهير، وتضليل وحرب استخبارية مع غرس معلومات منقاة في وسائل اعلام في الغرب والبلاد العربية واستعمال وسائل الاعلام لدفع أهدافه قدما، وليست المعلومات كلها كاذبة. بالعكس. فوسائل الاعلام في الغرب تنشر معلومات كثيرة دقيقة في جزء منها أو بصورة كلية عن المشروع الذري الايراني. لكن هذه التجربة هي من الطرف الثاني الذي يبادر الى النشر. وفي كل مرة تضطر فيها الجماعة الاستخبارية الى مواجهة نبأ منشور في الخارج، أي لا يخضع للرقابة العسكرية، تكون النتائج ضئيلة جدا.

حتى لو لم يُنشر أمر المباحثات مع المحررين الرؤساء فان أرشيف السنين الثلاثين الاخيرة يُبين انه في كل مرة حاولوا فيها ان يمنعوا بالقوة نشر قضايا من هذا القبيل، كانوا يجعلونها أكبر كثيرا. وهذا ما كان في قضية فعنونو حينما حاولوا ان يُخفوا حقيقة انه معتقل في اسرائيل بعد ان اختطفه الموساد في ايطاليا. وهذا ما كان في قضية عامل الموساد المبتديء أوستروفسكي الذي كان يوشك ان ينشر كتابا عن المنظمة ورفض رفضا قويا سحبه، حتى حينما عُرضت عليه تعويضات مالية حسنة. وقد أوصى موشيه لفين (كوكلا)، وهو من كبار المقاتلين في الموساد، أوصى رئيس الموساد شفتاي شبيط بقتل أوستروفسكي، واقترح آخرون اختطافه الى اسرائيل. وقبل شبيط توصية أمنون غولدنبرغ وبادر الى اجراء قضائي عليه في كندا والولايات المتحدة. وطير القضاة الدولة عن الدرج كله وكان مجرد استعمال الاجراء برهانا على انه كان في الموساد حقا.

ولم تكن محاولة منع نشر الاعتقال السري ليوستوف عميت العامل في وحدة استخدام العملاء 504، بسبب تجسس من اجل الولايات المتحدة، لم تكن أفضل لأن هذه المحاولة لم تُقضى إلا الى مزيد اهتمام بالقضية. حاول جهاز الامن في 2001 ان يُبقي اجراء دبره على 'يديعوت احرونوت' طالبا حظر نشر أجزاء متطابقة بين قضية منبار وقضية رون أراد، أن يُبقيها سرا، وأثار مجرد إتيان رئيس الموساد افرام هليفي الى المحكمة اللوائية في تل ابيب ومنع نشر الاعداد الصحفية موجة اشاعات وجعل المعلومات التي أراد اخفاءها (وهي موت اثنين من عملاء الموساد في فيينا في 1992) تطفو الى أعلى.

وفي آذار 2001 اختفى العميد اسحق يعقوب (ياتسا) من فوق البسيطة. فقد جاء لزيارة اسرائيل وكان يفترض ان يخرج لاستجمام في تركيا لكنه لم يصل الى هناك. فقد اعتقلته الشرطة و'الشباك' في مطار بن غوريون وتم تحويله الى تحقيق شديد السرية مدة شهور طويلة، بسبب مقابلة صحفية أجراها معي تطرق فيها ايضا الى المشروع الذري الاسرائيلي. وقد كان آنذاك 'السجين إكس'. وضجت البلاد بالاشاعات التي كان بعضها آثما متعمدا وقالت ان يعقوب قد اعتقل بشبهة انه جاسوس روسي.

وكما هي الحال في قضية بن زغير وألون وبوروز، كانت محاولة الابقاء على القضية سرا آنذاك محكومة بالفشل. فقد نشرت صحيفة 'نيويورك تايمز' أجزاء منها بصورة مبرزة وهو ما جذب اليها انتباها كبيرا وحولها من جدل صغير فيما يجوز أو لا يجوز لمسؤولين سابقين نشره، الى نقاش تعدى الحدود والمحيطات في الغموض الذري الاسرائيلي. وما زلنا لم نقل شيئا في قضية عنات كام.

يديعوت 2013/2/15  
القدس العربي، لندن، 2013/2/16

58. صورة:



الصورة الأولى في مسابقة وورلد برس فوتو وهي لتشييع شهداء عائلة حجازي شمال قطاع غزة 2012  
صحيفة "داجنز نيهرتر"، 2013/2/15